وتستمر المسيرة نحو إدارة متكاملة للموروث الثقافي

لجنة إعمار الخليل

2015

لجنة إعمار الخليل
HEBRON REHABILITATION COMMITTEE
HRC

2015

الفهرس

- عن لجنة إعمار الخليل
- الخطة الشاملة للحفاظ على البلدة القديمة من الخليل وإعادة إحيائها
- إعمار الحرم الإبراهيمي
- تأهيل البنية التحتية
- ترميم المساكن وصيانتها
- السكن والإسكان
- قطاع التعليم والتنمية الاجتماعية
- إنعاش الوضع الاقتصادي
- تطوير الوضع السياحي
- الدليل الإرشادي لأعمال الترميم
- التدريب وبناء القدرات
- تبادل الخبرات
- الوحدة القانونية
- الأنشطة

الرؤية:

"الحفاظ على الخليل القديمة مدينة عربية إسلامية "

الرسالة: "تسعى لجنة إعمار الخليل إلى تأهيل المباني التاريخية في البلدة القديمة من الخليل وترميمها؛ من أجل محاصرة البؤر الاستيطانية، والحد من توسعها، والحفاظ على هذه المباني التاريخية القديمة، وضمان الإحياء الاجتماعي والاقتصادي فيها، وتواصل البلدة القديمة مع بقية النسيج العام للمدينة، وتشجيع السكان على العودة إليها والسكن فيها، وتحسين المستوى المعيشي للفئات المهمّشة؛عن طريق تخطيط برامج حيوية لضمان الإحياء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لتلك الفئات، وتنفيذ تلك البرامج".

القيم :

" التكافؤ، والعدالة في الوصول إلى الخدمات العامة، والأصالة، والتميز، واحترام حقوق الإنسان، والشفافية، والمهنية، وبناء الشراكات المحلية والدولية، والإخلاص".

الأهداف الاستراتيجية للجنة إعمار الخليل:

-إعادة إحياء البلدة القديمة عبر ترميم مبانيها، وإعادة استخدام المهجور منها، وتأهيل بنيتها التحتية، والحفاظ على تراثها الثقافي، وعناصر الوحدة التكوينية لمبانيها، إضافة إلى الحفاظ على نسجيها العمراني، وهويتها التاريخية والحضارية.

-تحسين الظروف المعيشية للسكان من خلال ترميم البيوت السكنية، وربط البلدة القديمة بالجديدة، وتقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة، التي تساهم في تنمية شروط السكن والعمل، وتحسين البيئة المحيطة لتصبح جاذبة للسكان لا طاردة لها.

-تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية، وزيادة الحركة السياحية المحلية والوافدة، وتوفير مشاريع حيوية لتشغيل السكان؛ من أجل مكافحة البطالة والفقر.

كلمة رئيس لجنة اعمار الخليل

منذ العام 1996 بدأنا مسيرة الحفاظ على البلدة القديمة وعلى تراثها الثقافي وكلنا إيمان وثقة بأنه سيأتي ذلك اليوم الذي تتحقق فيه أهدافنا في إعادة إحياء هذه البلدة وصون مورثوها الحضاري والثقافي، وها نحن نرى عام تلو الآخر -وبأعين سكان هذه البلدة التاريخية وزائريها وباعين محلية ودولية - هذه الأهداف تتحقق من خلال الانجازات الهائلة والمستمرة التي تقوم بها لجنة اعمار الخليل على كافة المستويات التراثية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية والخدماتية.

وفي هذا العام والذي بانتهائه تبدأ لجنة اعمار الخليل عامها العشرين سجلت اللجنة انجازات جديدة لتضيفها إلى رصيد انجازاتها خلال السنوات السابقة والتي ترمي إلى إعادة الحياة للبلدة القديمة ومبانيها وأزقتها وأسواقها والى الحفاظ عليها كمركز تاريخي يصب في تطوير مدينة الخليل بأكملها.

وتبقى مسيرة الحفاظ والإحياء مستمرة بجهود سكانها الثابتين المرابطين دفاعا عن تراث الآباء والأجداد وبجهود لجنة الاعمار وسواعد عمالها ومهندسيها وموظفيها ،هذه المؤسسة التي أثبتت ومن خلال عمليات الترميم ان هذه البلدة قابلة للحياة والاستمرارية الحضارية لتنقل الماضي للحاضر وتدفع بعجلة الحفاظ على تاريخ وهوية الشعب الفلسطيني.

أقدم لكم من خلال هذا التقرير انجازات لجنة اعمار الخليل للعام 2015، وأتقدم بالشكر والتقدير لكافة الممولين والداعمين الذين كان لهم الدور الكبير في تحقيق هذه الانجازات والأهداف الرامية للحفاظ على التراث الثقافي والعمراني لهذه البلدة التاريخية وإحيائها، كما وأتقدم بالشكر إلى طاقم لجنة اعمار الخليل بكافة مستوياته الإدارية والفنية، والشكر موصول إلى سكان هذه البلدة التاريخية والذين حققوا بثباتهم وصمودهم خطوة هامة نحو الحفاظ على البلدة القديمة عربية إسلامية .

د.علي القواسمي

رئيس لجنة اعمار الخليل

كلمة المدير العام للجنة اعمار الخليل

تئن البلدة القديمة في مدينة الخليل من مساع إسرائيلية حثيثة لتهويدها وتهويد الجزء الأكبر من الحرم الإبراهيمي الشريف، بعد تهويد أكثر من نصفه، حيث أن جيش الاحتلال الإسرائيلي وجموع المستوطنين يتقاسمون الاداور في تغيير هوية البلدة القديمة وآثارها التي يعود بعضها لآلاف السنين.

وترى لجنة اعمار الخليل إن مسؤولية حماية البلدة القديمة والحفاظ على تراثها الثقافي مسؤولية وطنية وإنسانية، لذا فإنها تحمل على أكتافها هذه المسؤولية بكل اعتزاز وفخر وتبذل جهدها لتحقيق رؤيتها ورسالتها التي تأسست من اجلها.

"وتستمر المسيرة، نحو إدارة متكاملة للتراث الثقافي" ، هو العنوان الذي اخترناه للعام 2015 لنعبر به عن انجازاتنا خلاله والتي تميزت بشموليتها لجميع الجوانب التي تصب في إعادة الحياة لهذه البلدة التاريخية والحفاظ على نسيجها العمراني ، وها نحن نتحدث عن مزيد من العائلات القادمة للسكن في مباني البلدة القديمة التي تم ترميمها وإعادة تأهيلها بهدف توفير سكن يناسب الحياة العصرية ويعيد الحياة للمباني التراثية ، وما رافق ذلك من تطوير في مجال الخدمات العامة لتوفير بيئة سكنية مناسبة داخل البلدة القديمة ، وذلك من خلال تأهيل البنية التحية وتوفير الخدمات العامة وصيانة ما هو قائم لتعزيز صمود السكان وتحسين ظروفهم المعيشية، فشمل اهتمامنا الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والترفيهية.

إضافة لذلك كله ،فقد كان للخدمات السياحية حظا وافرا خلال هذه العام والذي شهد تأهيل العديد من المواقع والمعالم السياحية وتشغيلها لدعم قطاع السياحة وتحقيق الاستثمار في المباني التراثية من جهة وإحياء البلدة القديمة من جهة أخرى.

كما تميز هذا العام بإطلاق الخطة الشاملة للحفاظ على البلدة القديمة من الخليل وإعادة إحيائها لتكون موجها رئيسا وأداة أساسية لإدارة التراث العمراني في البلدة القديمة وإحيائها وتطويرها. ولتحقيق الاستدامة في مجال الحفاظ على التراث استمرت خلال هذا العام جهودنا في مجال التدريب المستمر لكوادر اللجنة و طواقم العاملة على إدارة التراث الثقافي في البلدة القديمة إضافة إلى الأنشطة الخاصة بزيادة الوعي بالموروث الثقافي وتشجيع المواطنين على المشاركة في الحفاظ عليه.

نتطلع لان تستمر مسيرتنا هذه نحو المزيد من الانجازات والتقدم وصولا لتحقيق كامل أهدافنا في الحفاظ على البلدة القديمة وإعادة الحياة إليها وتطويرها، و في الختام لا يسعنى إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لطواقم لجنة اعمار الخليل على ما يبذلونه من جهد وعطاء في هذا المضمار .

أ.عماد حمدان

المدير العام للجنة اعمار الخليل

مجلس لجنة اعمار الخليل

جوائز لجنة إعمار الخليل

-جائزة الإسكان العالمية للعام 2013

هي جائزة عالمية دورية، تمنحها مؤسسة البناء والإسكان الاجتماعي، ومقرها لندن، بهدف دعم مشاريع التنمية المستدامة والإبداع في مجال الإسكان، وقد فازت لجنة إعمار الخليل بالجائزة ، وتم تتويج مشروعها في إعمار البلدة القديمة من الخليل وإسكانها، كأفضل مشاريع الإسكان ما بين 238 مشروعًا قدمت من مختلف دول العالم؛ من أجل مكافحة البطالة والفقر.

-جائزة الشهيد ياسر عرفات للإنجاز

في عام 2008 ، فازت لجنة إعمار الخليل بجائزة الشهيد ياسر عرفات للإنجاز، وهي جائزة تمنح للأفراد أو المؤسسات ممن أنجزوا أعمالًا إبداعية مرموقة، كان لها تأثيرها الإيجابي في تطوير المجتمع والارتقاء به.

-جائزة الاغاخان

في عام 1998 ، فازت لجنة إعمار الخليل بجائزة الاغاخان للعمارة الدولية؛ تتويجًا لإنجازاتها في مجال إعمار البلدة القديمة. وتعدّ هذه الجائزة من أرفع الجوائز الدولية التي تمنح مرة كل ثلاث سنوات، لأفضل أعمال العمارة على مستوى العالم الإسلامي.

الخطة الشاملة للحفاظ على البلدة القديمة من الخليل وإعادة إحيائها

الخطة الشاملة للحفاظ وإحياء البلدة القديمة من الخليل

"إن الحماية العمرانية لا تقتصر على حماية المباني الفردية فحسب، بل تنظر إلى الجوانب العمرانية على أنها أحد العناصر التي تشكل المحيط العمراني الكلي، مما يجعل منها علمًا مركبًا تنضوي تحته تخصصات متعددة. ومن ثم، ووفقًا لتعريفها، فإن الحماية العمرانية تشكل جزءًا أساسيًا من التخطيط العمراني".

بناء على ذلك، ومن منطلق الإيمان بأن حماية المباني التاريخية وإعادة الحياة للبلدة القديمة، تتطلبان نظرة شمولية للبلدة ومحيطها، يتم من خلالها التعامل مع البلدة القديمة ككيان واحد، تلعب فيه جميع العناصر والمكونات دورها الفاعل في إحياء المدينة ضمن منظومة متكاملة ،وانطلاقًا من هدف تحقيق الإدارة المتكاملة للتراث العمراني للبلدة القديمة من الخليل، فقد تابعت لجنة إعمار الخليل مسيرتها في التخطيط الشامل، والتي بدأتها بين عامي -1999 2000 ، حين تم إطلاق أول خطة شاملة للحفاظ ضمن مشروع " تخطيط الحفاظ على البلدة القديمة في الخليل" – وقد تم خلال العام 2015 استكمال العمل على تحديث هذه الخطة وتطويرها، وذلك بعد مرور عدة سنوات حافلة بالمتغيرات على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، وما واكب هذه التغيرات من متطلبات واحتياجات على صعيد قطاعات الحياة المختلفة، لذا كان لابد من العمل على تحديث هذه الخطة، ومراجعة احتياجات البلدة القديمة، لتحقيق التنمية المستدامة لكافة القطاعات، وما يترتب على ذلك من إعادة النظر في السياسات الخاصة بتطوير المنطقة.

وتكمن أهمية هذه الخطة بشكل رئيس، كونها تعدّ أداة ووثيقة رسمية فاعلة في إدارة التراث العمراني في البلدة القديمة، وتطويرها خلال الخمس وعشرين سنة المقبلة.

وكأهداف محددة ثانوية ستعمل الخطة على ما يلي:

-اعداد قاعدة بيانات محدثة من الرسوم البيانية والتوثيق المعماري، تصور واقع البلدة القديمة بدءًا بعام 2014، وما يتعلق بالتراث العمراني فيها، والنشاطات الاجتماعية والاقتصادية داخلها.

-وضع استراتيجية تنمية عامة للبلدة القديمة، استنادًا إلى الافتراضات والأهداف المتصلة بالمؤشرات الموضوعية المستمدة من البيانات التي تم جمعها، وذلك خلال مدة تنفيذ الخطة الشاملة.

-صياغة مجموعة من اللوائح والأنظمة التي تحدد الأساليب والتقنيات المسموح بها للتدخل في المباني والمساحات المفتوحة، فضلًا على شروط النشاطات والاستخدامات التي سيتم تنفيذها داخلها؛ لتأمين الحفاظ على التراث العمراني في البلدة، إضافة إلى توفير الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لسكان البلدة القديمة.

-تحديد المشاريع والبرامج التي سيتم تنفيذها داخل البلدة القديمة، أثناء مدة تنفيذ الخطة الشاملة، من أجل تحسين ظروف المعيشة، والحفاظ على التراث العمراني، وخلق فرص اقتصادية للسكان وأصحاب الأعمال التجارية ورجال الأعمال.

-إجراء عملية تشاركية يمكن فيها للسكان وأصحاب الأعمال التجارية والأطراف المعنية، التعبير عن آرائهم وتطلعاتهم فيما يتعلق بالوضع العام في البلدة القديمة ومستقبلها.

-تحديد آليات وهياكل المتابعة خلال مدة تنفيذ الخطة.

كما أن لهذه الخطة أهمية كبيرة في حال التسجيل على لائحة التراث العالمي؛ حيث يعدّ وجود خطة شاملة كأداة لإدارة التراث العمراني، أحد المتطلبات الأساسية للترشح على لائحة التراث العالمي.

تم إنجاز مشروع تحديث الخطة الشاملة للحفاظ على البلدة القديمة وإحيائها، ضمن منهجية واضحة استندت على ما يلي :

صور من حفل إطلاق الخطة الشاملة

أولًا: تحديث قاعدة بيانات البلدة القديمة وتطويرها.

شارك في عملية تحديث البيانات ما مجموعه (27) مهندسًا ومهندسة حديثي التخرج، ضمن برنامج مشترك بين لجنة إعمار الخليل، ونقابة المهندسين والصندوق الفلسطيني للتشغيل، يهدف إلى خلق فرص عمل للمهندسين حديثي التخرج من جهة، كما يسعى إلى تعزيز انتماء المهندسين الجدد لبلدتهم القديمة، وبناء قدراتهم للحفاظ عليها وتطويرها من جهة أخرى. وقد تم خلال الأشهر الستة الأولى إعداد تسجيل كامل لكافة المباني والأسر في البلدة القديمة، وتحديث قاعدة البيانات الوصفية للخطة السابقة؛ والتي اشتملت على وصف شامل للمباني وعناصرها الخارجية والداخلية، إضافة إلى نوع الملكية، والاستخدام الحالي والأصيل، وغير ذلك من المعلومات الأساسية العامة. كما تم تطوير قاعدة البيانات هذه لتشمل التوثيق المعماري للتراث العمراني في البلدة القديمة، من خلال عمل مسح تصويري لكافة واجهات مباني البلدة القديمة، وقد سبق هذه المسح تدريب شامل لكوادر المسح الميداني على استخدام وسائل التوثيق الحديثة، تحت إشراف خبير مختص في هذا المجال. كما احتوت قاعدة البيانات على مجموعة من الدراسات الخاصة بالتراث العمراني، وهذه الدراسات هي: التراث العمراني للبلدة القديمة من الخليل، وأنماط المباني التقليدية في البلدة القديمة، ومورفولوجيا البلدة القديمة .وقد أجريت هذه الدراسات بالتعاون بين لجنة إعمار الخليل وجامعة بولتكنك فلسطين، وتكمن أهميتها كونها تشكل قاعدة أساسية لفهم نشأة البلدة القديمة وتطورها، وعناصرها المعمارية والعمرانية

صور لفريق العمل أثناء تنفيذ أعمال التوثيق المعماري

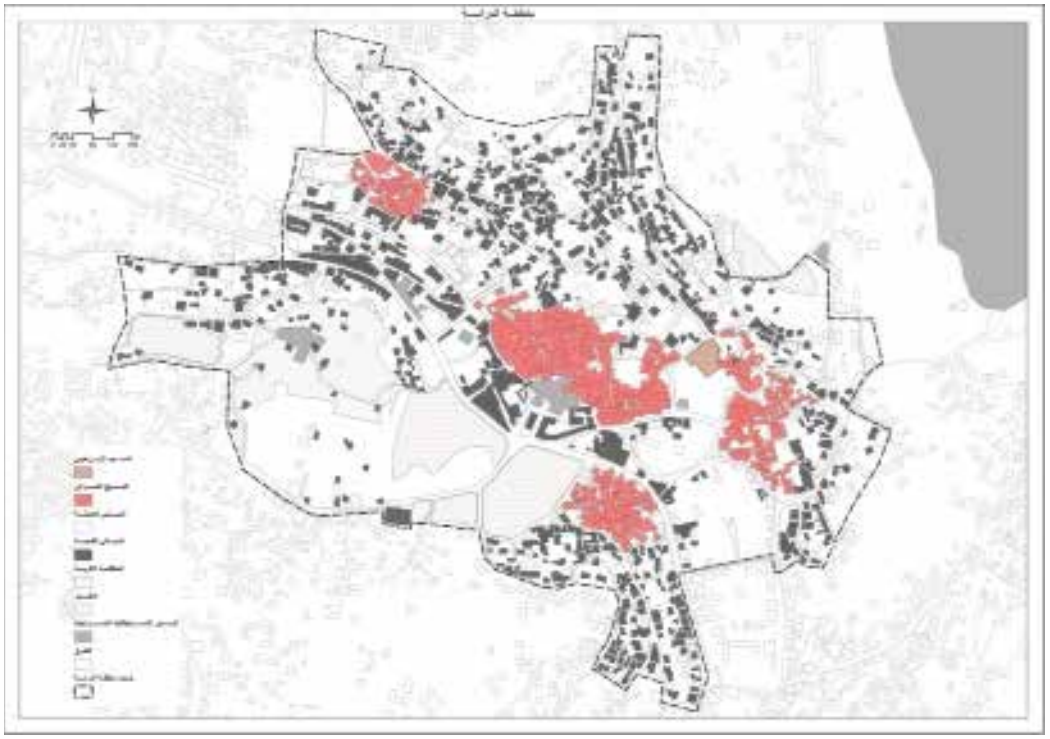

مخطط يوضح حدود الدراسة للخطة الشاملة

ثانيًا:الدراسات القطاعية

يهدف هذا النوع من الدراسات إلى تشخيص الواقع الحالي للبلدة القديمة في جميع القطاعات؛ من سكن، وتعليم، وصحة،وثقافة، واقتصاد، وسياحة، وغيرها، وذلك قبل الخوض في العملية التخطيطية التي تعتمد بشكل رئيس على معطيات هذه الدراسات، حيث يتم تحديد احتياجات البلدة القديمة في جميع القطاعات المذكورة، بناء على نتائج دراسات الواقع الحالي لها.

ثالثًا:المشاريع المنبثقة

يتم ترجمة الاحتياجات الناتجة عن الدراسات القطاعية إلى مشاريع وبرامج تغطي احتياجات كافة القطاعات؛ من أجل تطوير البلدة القديمة وتنميتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على ما تحويه من تراث حضاري.

رابعًا:أنظمة الحفاظ وأحكامه

تتميز هذه الخطة باحتوائها على مجموعة من الأنظمة واللوائح الخاصة بالحفاظ على البلدة القديمة من الخليل، بحيث تضمن هذه الأنظمة تنفيذ كافة الأعمال التطويرية، في إطار الحفاظ على القيمة التاريخية والعمرانية للبلدة القديمة ومكوناتها.

إن أهم ما يميز هذه الخطة، تعاملها مع البلدة القديمة كمركز تاريخي للمدينة ككل؛ بحيث يلعب هذا المركز بما يمتلكه من مقومات تاريخية وسياحية وثقافية واقتصادية وغيرها من المقومات، دورًا هامًا وفاعلًا في إحياء البلدة القديمة من الخليل، كما شكلت هذه الخطة نموذجًا حيًا لتضافر المؤسسات الوطنية المختلفة وتعاونها، وعلى رأسها بلدية الخليل، وجامعة بولتكنك فلسطين.

ومن الجدير ذكره، إن إدارة الخطة تدرجت وفق ثلاثة مستويات رئيسة هي: اللجنة التوجيهية، واللجنة التنفيذية، واللجنة المحلية، التي تكونت عضويتها من ممثلين عن المجتمع المحلي لتعزيز مشاركتهم في إعداد الخطة.

صور من اجتماعات لجان الخطة: التوجيهية، والتنفيذية، والمحلية.

بدأ العمل على هذه الخطة في عام 2013 ، وتم الانتهاء من صياغتها في الثلث الأول من العام 2015 ، فيما سيشهد العام 2016 إصدار كتاب الخطة الشاملة باللغتين العربية والانجليزية، بالإضافة إلى ثلاثة ملاحق للكتاب.

ويأتي الكتاب على هيئة وثيقة متكاملة مكونة من عدة فصول، الفصل الأول بمثابة تقديم للخطة واللجان القائمة على إعدادها وفريق العمل،في حين يتحدث الفصل الثاني عن دواعي وجود خطة شاملة، وعن الأهداف الرئيسة والفرعية للخطة، كما يتطرق إلى أهمية تخطيط الأحياء التاريخية في المعاهدات والمواثيق الدولية، ويركز هذا الفصل على أهمية التخطيط المشترك والمشاركة المجتمعية في إعداد الخطة، كما ويستعرض جهود التخطيط السابقة، ويفند الخطة السابقة؛ كونها المحاولة الأولى في التخطيط للبلدة القديمة. في حين يتناول الفصل الثالث المنهج المتبع في إعداد الخطة، ومراحل العمل، وآلية تنفيذ الخطة، ووصف دقيق لقاعدة بيانات الخطة، كما ويتطرق للمبادئ التوجيهية للخطة، والمخرجات المتوقعة، وتحليل الإطار المنطقي لتطوير البلدة القديمة من حيث المشكلات والأهداف ومؤشرات التطوير الشامل للبلدة القديمة. فيما يتناول الفصل الرابع عرضًا وتحليلًا للتراث العمراني للبلدة القديمة والوضع السياسي الحالي لها، ويتطرق لتشكيل لجنة إعمار الخليل، وتقييم حالة التراث العمراني، ومعوقات الحفاظ على هذا التراث، وأخيراً يحدد هذا الفصل منطقة الدراسة للخطة، شارحًا المعايير التراثية والتخطيطية المتبعة في تحديدها. ويتناول الكتاب في فصله الخامس تشخيص الواقع الحالي للبلدة القديمة بجميع قطاعاتها الحيوية، وذلك من خلال تحليل استراتيجي تفصيلي، وصولًا لوضع السياسات والاستراتيجيات التطويرية، في حين يعرض الفصل السادس المشاريع المنبثقة عن الدراسات القطاعية.وأخيرا يقدم الفصل السابع أنظمة وأحكام الحفاظ على البلدة القديمة من الخليل.

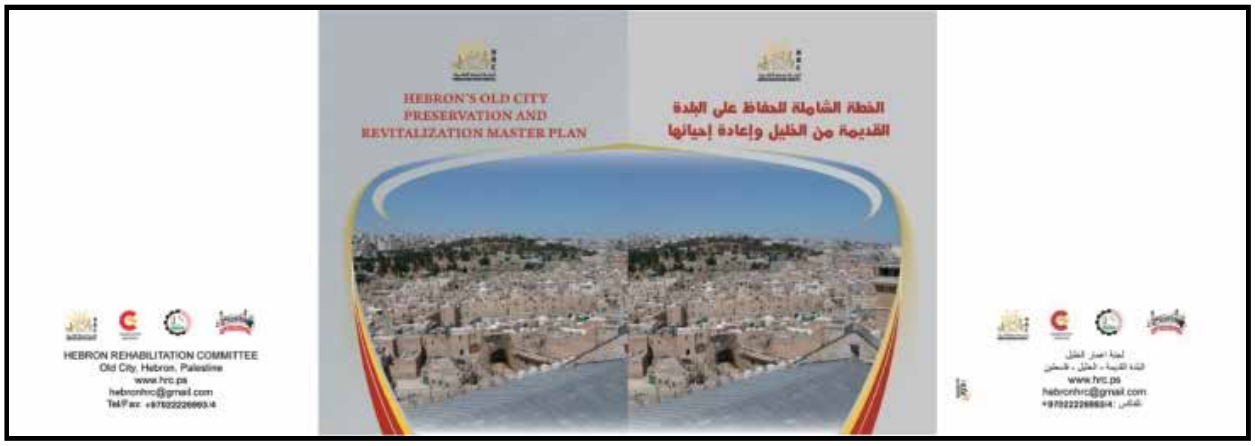

فيما ألحق بالكتاب ثلاثة ملاحق قيّمة؛ يتناول الملحق الأول التراث العمراني للبلدة القديمة من الخليل بأدق تفاصيله من حيث عناصره ومكوناته، كما يتطرق إلى أنماط المباني في البلدة القديمة وتصنيفاتها، ونشأة البلدة ومورفولوجيتها بتفصيل دقيق. في حين يتخصص الملحق الثاني بكل ما يتعلق بقاعدة بيانات الخطة الشاملة وأنواعها، والأعمال المختلفة التي تم اتباعها لتوثيق المباني، وطرق إعدادها، ونتائج المسوحات المختلفة ،أما الملحق الثالث فهو دليل المصلحات الفنية للتراث العمراني، والذي يعرض جميع المصطلحات المستخدمة في مجال التراث العمراني والتخطيط الحضري، مع تعريف كل منها.

صور تعرض جانبًا من الحفل الختامي للخطة الشاملة

إعمار الحرم الإبراهيمي

إعمار الحرم الإبراهيمي

منذ تأسيسها عام 1996م، أولت لجنة إعمار الخليل الحرم الإبراهيمي اهتمامًا خاصًا من حيث الترميم والحفاظ؛ نظرًا لما يتمتع به من قيمة استثنائية عالية تتجسد في النواحي الدينية والتاريخية والرمزية، لارتباطه بنبي الله إبراهيم عليه السلام، إضافة لما يحمله من قيم معمارية وجمالية متجسدة في طابعه المعماري الفريد.

تقوم أعمال الحفاظ على هذا المعلم الهام على مستوى عالٍ من الدقة والاهتمام، وعلى أيدي نخبة من الفنيين المختصين في ترميم هذا النوع من المعالم، بما يضمن نقله للأجيال بصورته الأصلية التي تركها لنا أجدادنا منذ زمن بعيد، ومن ثم فقد ركزت أعمال الترميم على الحفاظ على هذا المعلم الهام على عدم إجراء أي تدخلات على عناصره ومعالمه الأصيلة.

الحرم الإبراهيمي

أعمال الترميم داخل الحرم الإبراهيمي

واستكمالًا لمسيرة ترميم الحرم الإبراهيمي، فقد شهد عام 2015 مجموعة من الأعمال والإنجازات في ترميم الحرم والحفاظ عليه، ساهمت في صمود هذا الصرح الشامخ كمنارة تميز مدينة خليل الرحمن وبلدتها القديمة، وهذه الإنجازات هي:

-ترميم وتكحيل المدخل الغربي الخارجي وغرفته العلوية بمساحة 1600 م2.
-أعمال ترميم للمدخل الغربي الداخلي.
-ترميم وتكحيل الجزء الأخير من السور العثماني الجنوبي بمساحة حوالي 220 م2
مع استبدال التالف من الحجارة.
-ترميم في الزخارف والآيات الداخلية الرخامية في الإسحاقية والجاولية.
-إعمار شامل للمدخل الشرقي الخارجي؛ يشمل أسقفه وحوائطه وأرضياته (الجزء المسقوف).
-أعمال تركيب وتصليح أعمال معدنية في أجزاء متعددة من الحرم.
-أعمال طراشة ودهان في أجزاء متعددة من الحرم.
-أعمال صيانة في تكية سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام.
-أعمال تركيب حواجز مع زجاج سيكوريت حول منبر صلاح الدين.
-أعمال نجف القصارة عن حجارة الحوائط في العنبر واليوسفية، ومن ثم ترميم الحجارة وتنظيفها وتكحيلها.
-أعمال كسوة الممر العلوي المؤدي للغرفة على السطح, بألواح الرصاص.
-أعمال ترميم وتكحيل الحوائط مقابل المتوضآت.
-أعمال ترميم شامل للبرج قرب المدخل الغربي.
-وضع شباك من الجبس مزخرف بدل الذي أتلفه المستوطنون في الحضرة الإبراهيمية.

إن العمل على ترميم الحرم الإبراهيمي هو التحدي الأكبر الذي واجه لجنة إعمار الخليل، إذ يتعرض مشروع ترميم الحرم للمعوقات الآتية :

-تحكم الاحتلال بكل صغيرة وكبيرة في أمور العمل؛ حيث يمنع العمل ويوقفه ويعطله وقت ما يشاء، كما أن إدخال المواد لا يتم إلا بعد فحص أمني دقيق يستغرق أيامًا في بعض الأحيان.
-توقيف الفنيين أثناء العمل بحجج أمنية مختلفة، مما يتلف العمل الذي يقومون به- والذي يكون غير مكتمل بعد- الأمر الذي يضطرهم إلى إعادته من جديد حين سماح الاحتلال بذلك.
-التخريب المتعمد لعدة أعمال ترميمية من قبل الاحتلال ومستوطنيه، كما حدث في رصاص الأسطح، الأمر الذي أدى إلى تسرب المياه، وإتلاف قسم من زخارف الأسقف، إضافة لتكسيرهم الشباك الجصي المزخرف في الحضرة الإبراهيمية.

قبل الترميم

بعد الترميم

المدخل الشرقي

قبل الترميم

بعد الترميم

المدخل الغربي

قبل الترميم

بعد الترميم

البرج الغربي

أعمال ترميم المدخل الشرقي

الحوائط المجاورة للمدخل الغربي

أعمال تصنيع شباك حبصي للحضرة الإبراهيمية بدل الذي كسره المستوطنون

أعمال ترميم البرج

أعمال ترميم الغرفة العلوية فوق المدخل الغربي

تأهيل
البنية التحتية

تأهيل البنية التحتية

لا تتكامل الصورة البصرية للبلدة القديمة دون تأهيل شوارعها وأزقتها، حيث تعدّ المباني والأزقة كيانًا واحدًا لا يمكن تجزئته، وللحفاظ على تكامل عناصر البلدة القديمة؛ سعت لجنة إعمار الخليل إلى تأهيل البنية التحتية لكافة الشوارع والأزقة التي تتخلل المباني السكنية، وبطريقة تتناسب مع الحفاظ على الصورة البصرية للبلدة ككل، ومن ثم فإن مشاريع تأهيل البنية التحتية تمثل الخطوة الأولى نحو الحفاظ على الأبنية القديمة، كونها تعدّ جزءًا أساسيًا من تلك المباني، وتؤثر على الأداء الوظيفي للمبنى بصورة ملحوظة، كما وتلعب دورًا هامًا في إحياء البلدة القديمة؛ إذ إنها تشكل عامل جذب للسكان والزائرين.

تشمل أعمال تأهيل البنية التحتية تزويد المباني التاريخية بالخدمات العامة، والتي تعدّ من المقومات الأساسية لإمكانية استخدام المبنى، حيث يتم توفير شبكة مياه الشرب اللازمة، وشبكة الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء، والهاتف، وشبكة الإطفاء، وشبكة الطرق والممرات، إضافة إلى ترميم عناصر الواجهات من جدران وأبواب ونوافذ، وزراعة الأشجار والنباتات، وإزالة عناصر التشوه البصري، وإضافة البلاط الحجري داخل مناطق النسيج العمراني بما يتناسب مع الطابع العام للبلدة القديمة، في حين استخدم البلاط الإسمنتي في الشوارع والطرقات الواقعة خارج مناطق النسيج العمراني.

كما ويشمل تأهيلُ البنية التحتية استغلالَ الساحات والفراغات المجاورة، وتحويلها من ساحات مهملة إلى فراغات تستخدم كحدائق ومنتزهات وملاعب للأطفال، حيث يتم تبليط الأرضيات ورصفها، وتوفير التجهيزات اللازمة لاستخدامها؛ من أماكن للجلوس وسلال للنفايات ولوحات إرشادية، يضاف إلى ذلك توفير أحواض النباتات وزراعة الأشجار والشجيرات في الأماكن الملائمة، وتوفير العديد من الساحات والأماكن العامة والخاصة بالعائلات والأطفال، والتي شكلت متنفسًا لسكان البلدة القديمة وخاصة للعائلات والأطفال، وخلقت بيئة خضراء داخل مناطق النسيج العمراني.

اسم المشرع : تأهيل البنية التحتية لشوارع منطقة عين القرنة /المرحلة الثالثة

الممول : الوكالة السويدية الدولية للتنمية SIDA

لمحة موجزة عن المشروع

يقع الشارع المذكور في المنطقة المتبقية ما بين مشروع عين القرنة (المرحلة الثانية) ومبنى الأكاديمية الإسبانية ومفرق الزاهد (مرفق خارطة الموقع). يبلغ طول الشارع حوالي 350 متراً، وبمساحة تقدر ب 2500 متر مربع. شمل العمل تنزيل شبكات مياه صرف صحي، وشبكات مياه شرب، وشبكات كهرباء، بالإضافة إلى شبكات تصريف مياه الأمطار، وتركيب وحدات الإنارة، وتبليط الشارع ببلاط إسمنتي بمساحة تقدر ب (2500) م^2، وزراعة أشجار وخلق بيئة نظيفة، كما تم إنشاء وحدة صحية لمنفعة موقف الحافلات السياحية الواقع أمام ديوان النتشة.

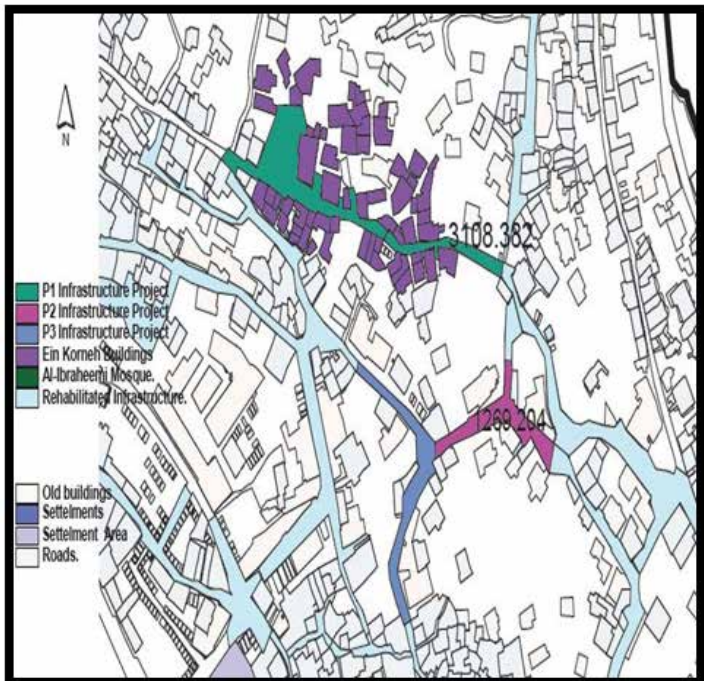

خارطة تبين موقع عين القرنة / المراحل الثلاثة

أهداف المشروع

•الحفاظ على الموروث الثقافي في البلدة القديمة.

•تهيئة مداخل البلدة القديمة وتجميلها، وربطها بالبلدة الحديثة بكافة عناصر البنية التحتية.

•إعادة تأهيل البنية التحتية لمنطقة عين القرنة وعمل شبكات مياه للشرب، وشبكات للصرف الصحي، وشبكات للكهرباء، وشبكات لتصريف مياه الأمطار، وتركيب وحدات إنارة إضافة لتبليط الشارع.

• خلق فرص عمل مؤقتة مباشرة وغير مباشرة من خلال العمل في المشروع.

•إعادة تأهيل مسار من أهم المسارات السياحية في البلدة القديمة؛ حيث ازدادت الحركة السياحية بعد الانتهاء من تأهيل البنية التحتية لمدخل البلدة القديمة (منطقة عين القرنة).

•تأسيس وحدة صحية وبناؤها؛ لخدمة زوار البلدة والسياح في موقف الحافلات السياحي.

•إعطاء الأمل للناس في مستقبل أفضل، من خلال تنشيط الحياة الاجتماعية، وتطوير المدينة القديمة، وإعادة تأهيل البنية التحتية.

المعيقات :

1 – وقوع المنطقة ضمن دائرة البلدة الخاضعة لسيطرة الاحتلال بشكل مطلق، وما يترتب عليه من مضايقات على العمل والعمال، وإعاقة إدخال المواد والآليات.

2 – اكتشاف وجود كوابل تمديدات أرضية للضغط العالي، بأعماق قليلة وغير مطابقة للمواصفات، مما استدعى تعطيل العمل؛ للحفر من جديد، ووضعها بأعماق تتناسب والمواصفات.

3– وجود بعض الأعمدة الكهربائية في أماكن غير مناسبة، مما تطلب نقلها لمواقع أكثر ملاءمة مع التصميم الجديد.

4 – الطقس : تسبب موسم الشتاء وهطول المطر وسقوط الثلوج في تعطيل خطة سير العمل.

صور للشارع خلال تنفيذ الأعمال

صور للشارع خلال تنفيذ أعمال تأهيل البنية

صور للشارع قبل وبعد تأهيل البنية التحتية

صور للمنطقة بعد تأهيل البنية التحتية

تصميم البنية التحتية لشارع حي القصبة والقزازين:

استمرارًا لخطط لجنة إعمار الخليل لتأهيل البنية التحتية لشوارع البلدة القديمة، ونظرًا لحجم المعاناة التي يعاني منها سوق حي القصبة، ابتداءً من منطقة خزق الفار وحتى ساحة البلدية القديمة؛ حيث البنية التحتية القديمة المتهالكة، والمجرى الروماني القديم الذي لا يفي بحاجة المدينة وتوسعها الحديث، وما ترتب عليه من مياه صرف صحي ومياه أمطار جارية، ونظرًا لتوافق كل هذا مع إغلاق سلطات الاحتلال لقنطرة خزق الفار التي ضاعفت من معاناة المدينة، بسكانها ومحالها التجارية وزوارها وكل النشاطات الحياتية اليومية، فقد قامت لجنة إعمار الخليل بإعداد المخططات التصميمية لأعمال بنية تحتية جديدة للشارع المذكور، تتماشى مع احتياجات البلدة القديمة، كما قامت بطرح عطاء الأعمال المقترحة. وقد تم تأخير مباشرة العمل؛ تجنبًا لغزارة أمطار موسم الشتاء، والتي قد يكون لها الأثر السلبيّ البالغ إذا ما ترافقت مع أعمال الحفريات، ومن المنتظر أن يتم مباشرة العمل فيه مع مطلع شهر آذار لعام 2016.

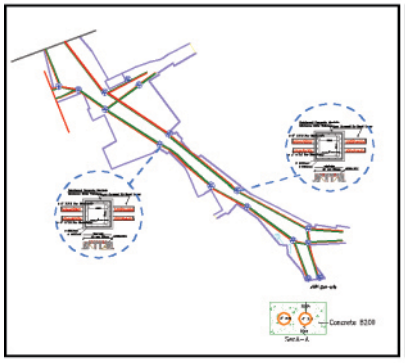

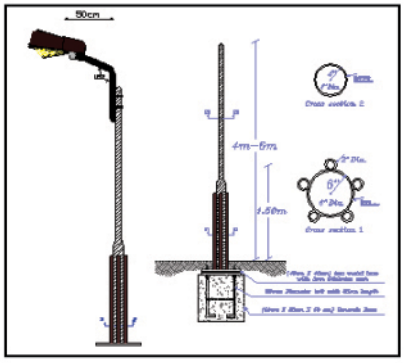

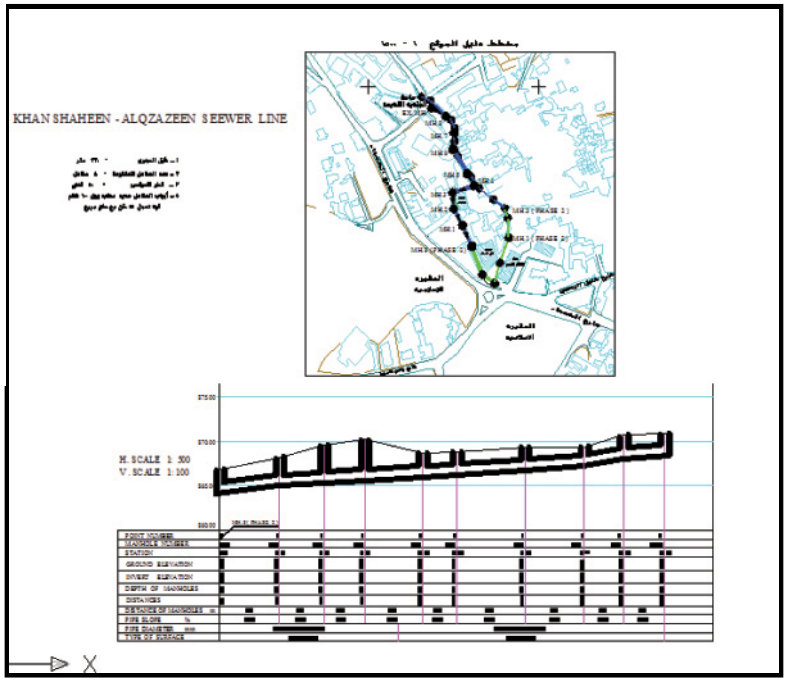

المخططات التصميمية للشارع

جانب من استكمال اعمال تاهيل البنية التحتية في مشروع الرجبي 3

ترميم المساكن وصيانتها

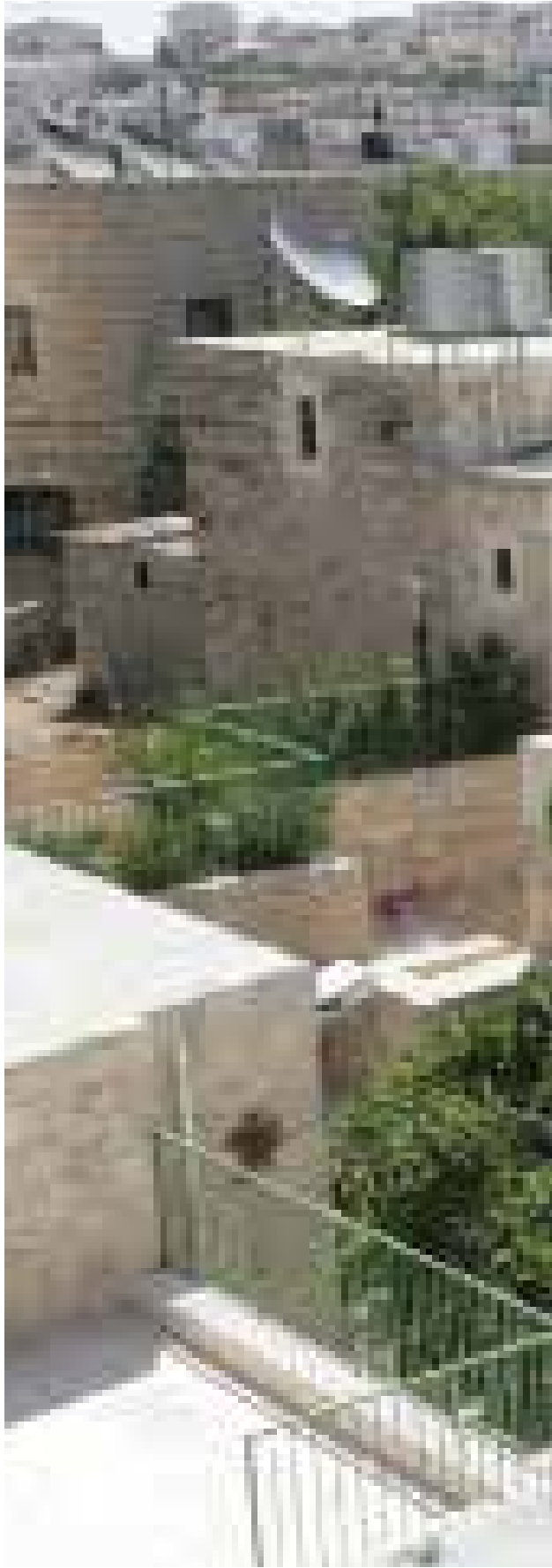

ترميم المساكن وصيانتها

تشكل أعمال ترميم المساكن وصيانتها، حجر الأساس في عملية إدارة الموروث الثقافي للبلدة القديمة في الخليل والحفاظ عليه، فقد نشأت البلدة القديمة في الخليل في أصلها كمدينة سكنية، ولازالت محافظة على الاستخدامات السكنية فيها، وانطلاقًا من هدف الحفاظ على الاستخدامات الأصيلة للبلدة القديمة ومبانيها، عملت لجنة إعمار الخليل على مدار تسعة عشر عامًا، على الحفاظ على المساكن القديمة من خلال ترميمها وتأهيلها باستخدام المواد والطرق التقليدية، وبما يتناسب مع متطلبات الحياة العصرية.

وبالنظر لقدم هذه المباني التاريخية، ولبعض عوامل التلف الطبيعية، والتي تؤثر سلبًا على هذه المباني، مثل الرطوبة والدلف، إضافة إلى سوء استخدام هذه المباني التاريخية من قبل بعض السكان، فقد ظهرت الحاجة إلى تنفيذ مشاريع ترميم وصيانة؛ استشعارًا بضرورة الحفاظ على المباني بوضعية ملائمة لاحتياجات السكان وتوفير العيش الكريم لهم، لذلك تقوم لجنة إعمار الخليل بعمل الصيانة اللازمة لهذه المباني، وذلك بعد أن وضعت خطة عمل متكاملة ومدروسة تتناسب مع الواقع الاجتماعي والسياسي والجغرافي للبلدة، ضمن مشروع صيانة شامل للمنطقة.

وفيما يلي وصف المشروع

اسم المشروع: مشروع ترميم وتأهيل مبانٍ في منطقة الحرم الإبراهيمي الشريف وشارع السهلة - البلدة القديمة- مدينة الخليل.

اسم الممول: المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، بإدارة البنك الإسلامي للتنمية

أهداف المشروع:

- توفير مبانٍ سكنية صالحة للسكن، عن طريق إجراء بعض أعمال الترميم والصيانة اللازمة للمنازل، وتحسين الظروف المعيشية للسكان القاطنين في المنطقة.
- حماية المارة والسكان القاطنين في منطقة المشروع من خطر انهيار أجزاء من هذه المنازل نتيجة التلف والهجران.
- إعادة تأهيل المباني المهجورة في منطقة المشروع، وإعادة إسكانها، وحمايتها من التهويد، والحد من التوسع الاستيطاني في المنطقة، وتوفير وحدات سكنية جديدة.
- تحسين الوضع المعيشي للسكان الحاليين في منطقة المشروع بتنفيذ بعض أعمال الصيانة للبيوت.
- إعادة السكان الأصليين إلى منازلهم المهجورة.
- توفير فرص عمل لسكان البلدة القديمة عن طريق تشغيلهم في مشاريع الترميم.
- استكمال خط الترميم المحيط بالبؤر الاستيطانية؛ إذ إن المباني المستهدفة في هذا المشروع محاطة بالبؤر الاستيطانية وقريبة منها.
- الحد من تواصل الاستيطان الإسرائيلي وإيقاف تطوره، عن طريق ترميم هذه المباني وإعادة تأهيلها وإسكانها.
- زيادة حركة الفلسطينيين في المنطقة وتنشيطها، وتمكينهم من الوصول إلى كامل أجزاء البلدة القديمة.

وصف المشروع:

مشروع تنفيذ أعمال الترميم وإعادة التأهيل وإجراء الصيانة اللازمة للمباني الواقعة في منطقة الحرم الإبراهيمي وشارع السهلة في البلدة القديمة من مدينة الخليل، ويشمل العمل: تنفيذ أعمال القصارة، وأعمال الكحلة والبلاط، واستحداث الخدمات الأساسية كالمطابخ والحمامات، وإجراء أعمال معالجة الأسطح، وأعمال العزل، وأعمال التدعيم الإنشائي للمناطق الخطرة، وأعمال إعادة تأهيل شبكات التمديدات الكهربائية، وشبكات تمديدات الصرف الصحي

مكونات مراحل العمل في المشروع:

وقد جاء هذا المشروع على سبع مراحل في منطقة السهلة وواد الحصين وشارع الشهداء وتل الرميدة،اشتملت المرحلة الاولى على صيانة (51)شقة سكنية،واشتملت المرحلة الثانية على صيانة(37)شقة سكنية ،كما اشتملت المرحلة الثالثة على(62)شقة سكنية واشتملت المرحلة الرابعة على صيانة (44)شقة سكنية،وقد تم تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية خلال العام 2015،بينما سيتم استكمال العمل على المشروع خلال العام 2016.

مخاطر ومعيقات العمل وإجراءات التغلب عليها:

المخاطر/ المعيقات التي تواجه تنفيذ المشروع	
المخاطر/ المعيقات	إجراءات التغلب عليها
■ المشاكل المتعلقة بتوقيف العمل بسبب وقوع المنطقة تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.	■ العمل على ترميم البيوت على مراحل جزئية؛ لئلا يلاحظ الاحتلال أعمال الترميم، ومتابعة الوحدة القانونية لمراحل الترميم، وتوفير جميع الأوراق الرسمية لضمان سير العمل
■ المشاكل المتعلقة بصعوبة إيصال مواد الترميم للمنطقة وإدخالها إليها.	■ إيجاد طرق بديلة لتوصيل مواد الترميم.
■ إغلاق المداخل الرئيسة للمباني السكنية في منطقة المشروع.	■ إيجاد مداخل فرعية للبيوت المراد ترميمها.

اضافة لهذا المشروع الرئيس فان هنالك مشروعان اخران في مجال الصيانة للمباني تم تنفيذهما خلال هذا العام،هما:

- مشروع صيانة 39 شقة سكنية ممول من قبل KFW

- مشروع صيانة مكون من 58 شقة سكنية ممول من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

المشاركة المجتمعية من خلال مشاريع الصيانة

أتاحت مشاريع الصيانة الفرصة لمشاركة السكان في عملية الترميم والحفاظ على المساكن القديمة، والتي بذلت لجنة إعمار الخليل وعلى مدار السنوات الماضية جهودًا كبيرة في سبيل تعزيزها متبعة بذلك مناهج عدة، ابتدأت ببرامج تشغيلية ضمن مشاريع الترميم وتأهيل البنية التحتية، والتي حققت نجاحًا واضحًا في توفير فرص عمل للسكان، وتحقيق مشاركتهم في مشاريع الترميم التي تقوم بها، ومن ثم تطورت هيئة المشاركة لتصل إلى مرحلة الاستشارة والإعلام؛ من خلال عقد اللقاءات وورش العمل المختلفة التي تتضمن عرض التصميمات والخطط المنوي تنفيذها، بهدف اطلاع المستفيدين من أفراد المجتمع المحلي عليها، ومناقشتها وأخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار. إلا أن هذه الأساليب لم ترتقِ لدرجة المشاركة الفعلية، التي يصبح المواطن من خلالها شريكًا في عملية تنفيذ المشاريع، ومن هنا أدركت لجنة إعمار الخليل ضرورة إيجاد نمط جديد في تنفيذ مشاريع الترميم وإدارتها، بشكل يضمن مشاركة المواطن الفعلية، تعتمد من خلاله على توزيع أعباء مشروع الترميم بين المؤسسة والمستفيد، من خلال تعاون السكان في تنفيذ العمل، في حين تتولى اللجنة تزويدهم بالمواد اللازمة، بحيث يراعى أن تتم أعمال الترميم وفق مبادئ وأسس الترميم المعتمدة في لجنة إعمار الخليل. إن هذا النمط من المشاركة يضمن استدامة مشاريع الترميم، فمن الطبيعي أن يزداد حرص السكان على ما صنعوه بأيديهم، ومن ثم ازدياد مقدرتهم على متابعته وصيانته بعد إكسابهم المهارة اللازمة في تنفيذ أعمال الترميم، كما أن هذا النمط يعزز التعاون بين السكان ولجنة إعمار الخليل؛ وما يعكسه ذلك من الأثر الإيجابي على تنفيذ أعمال الترميم، بشكل خاص، وعلى الحفاظ على التراث الحضاري بشكل عام.

صور لمشاريع الصيانة قبل التنفيذ وبعده

مشروع ترميم وصيانة المحكمة الشرعية

لم يأتِ ترميم مبنى المحكمة الشرعية في البلدة القديمة من الخليل بهدف الحفاظ على التراث المعماري للمبنى؛ حيث إنه مبنى حديث لا يحظى بأي قيمة تراثية، ولكن صيانة هذا المبنى جاءت من قبيل الحفاظ على حركة المواطنين الفعالة وتواجدهم الدائم في هذه المنطقة المحاصرة عسكريًا من أكثر من جهة، والمستهدفة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، وإبطال محاولاتهم في الاستيلاء عليها بشكل كامل، فقد تمكّن هذا المبنى بفضل فرادة الخدمة التي يؤديها، من جذب كافة المواطنين المعنيين بالخدمات التي تقدمها المحكمة الشرعية، واستقطابهم من كافة أرجاء المحافظة.

وللحفاظ على الدور الهام الذي يؤديه هذا المبنى، وبسبب التلف الذي ألمّ به نتيجة عدم صيانته منذ فترة طويلة، إضافة إلى عدم توفر الخدمات الأساسية كالوحدات الصحية والفراغات المناسبة للمراجعين، فقد تم العمل على مشروع صيانته من أجل تحسين وضعه العام وتوفير الراحة للمراجعين والعاملين فيه، وقد اشتمل المشروع على تنفيذ أعمال الصيانة الداخلية للمبنى، وإعادة توزيع فراغاته بشكل مناسب، إضافة إلى تأثيثه بشكل كامل.

صور لمبنى المحكمة قبل الترميم وبعده

السكن والإسكان

قسم السكن والإسكان

إن الحفاظ على النسيج الاجتماعي للبلدة القديمة من خلال إشغال مبانيها بالسكان، هو أحد الأهداف الرئيسة للجنة إعمار الخليل؛ حيث إن إعادة الحياة للبلدة القديمة لا يتحقق إلا من خلال إعادة الحياة لمبانيها السكنية وأزقتها وحاراتها، كما أن الوجود السكاني في البلدة القديمة يعدّ وسيلة هامة لحماية المباني السكنية من خطر التوسع الاستيطاني الإسرائيلي فيها.

إضافة لما سبق، فإن المباني السكنية تعدّ العنصر الأساسي في تكوين البلدة القديمة، والحفاظ على هذه المباني لا يكون إلا من خلال إعادة استخدامها وإشغالها بالسكان، كما هو متفق عليه في جميع المواثيق العالمية الخاصة بالحفاظ على المباني والمدن التاريخية، ولذلك تقوم لجنة إعمار الخليل بتشجيع السكن في البلدة القديمة ومبانيها التاريخية مستخدمة كل السبل المتاحة من ترميم وإعادة تأهيل هذه المباني، بطريقة تتلاءم مع متطلبات الحياة العصرية، من خلال توفير خدمة السكن المجاني للمواطنين، إضافة لتوفير الخدمات العامة للسكان، كخدمات التأمين الصحي المجاني للمواطنين، وإصدار اشتراكات لخدمات المياه والكهرباء، وإصدار شهادات إثبات إقامة لسكان البلدة القديمة؛ لتسهيل معاملاتهم مع الجهات الأكاديمية والرسمية كوزارة التعليم العالي، والجامعات، ومحافظة الخليل، وبلدية الخليل، ووزارة الصحة، والشؤون الاجتماعية، والضرائب بمختلف أنواعها، كما ويتولى القسم متابعة طلبات المواطنين المتعلقة بالسكن.

متابعة طلبات المواطنين

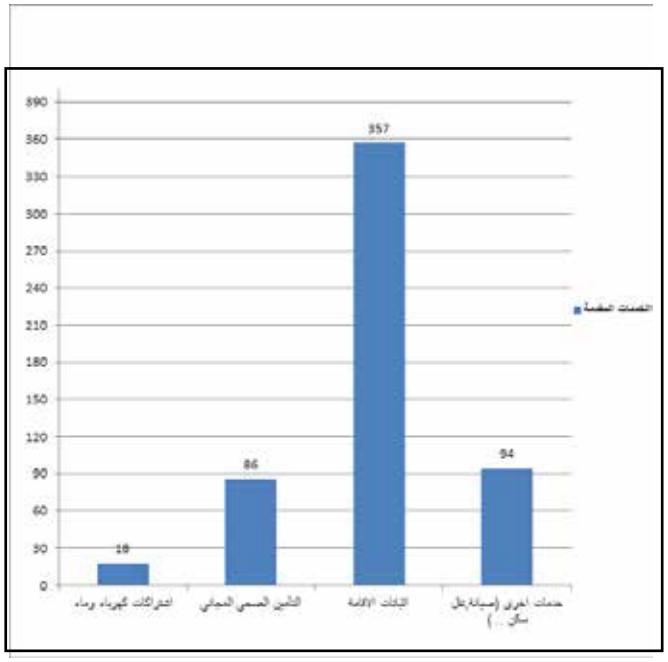

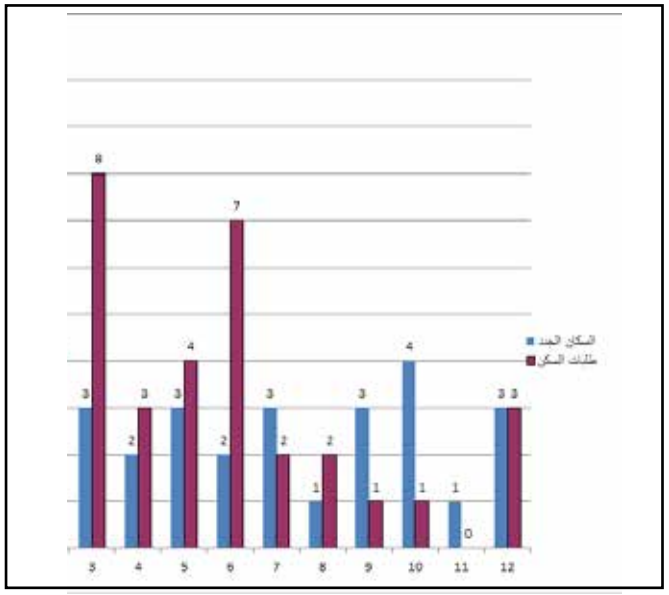

زيارات للبيوت ومتابعة أوضاع السكان و متابعة الأنشطة الاجتماعية

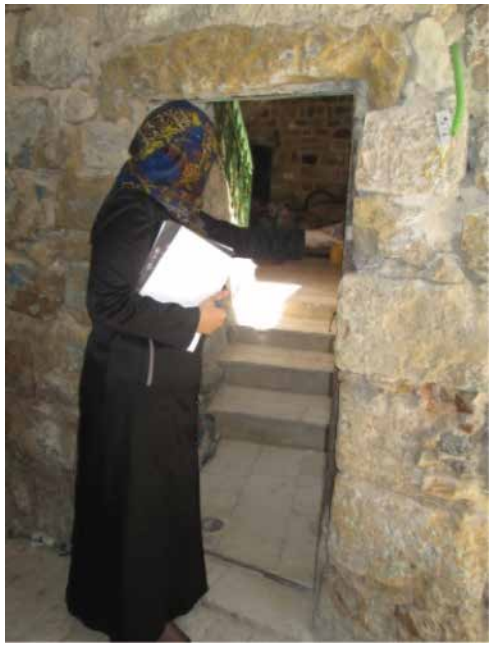

قطاع التعليم والتنمية الاجتماعية

قطاع التعليم والتنمية الاجتماعية

يتطلب تحقيق التكامل في إدارة التراث الثقافي الاهتمام بجميع عناصر التراث في المدينة السكنية، والتي تعكس جوانب الحياة المختلفة، لذلك لم يقتصر اهتمام لجنة إعمار الخليل على ترميم المباني السكنية وتأهيلها فحسب، بل شمل جميع المناحي التي تضمن إعادة الحياة للبلدة القديمة، كمدينة تتوفر فيها كافة الخدمات اللازمة لضمان حياة كريمة وآمنة لسكانها، وقد وضعت لجنة إعمار الخليل ترميم المدارس وصيانتها على سلم الأولويات؛ نظرًا للأهمية الكبرى لهذا القطاع، ولتوفير بيئة مدرسية مناسبة لطلاب البلدة القديمة، من حيث نوعية الأبنية، وكفاية الصفوف الدراسية، وتوفير ساحات اللعب، والوحدات الصحية، والخدمات الأخرى كالمكتبة والمختبرات.

وقد تم وضع خطة شاملة لترميم جميع المدارس الموجودة ضمن حدود البلدة القديمة، بل تجاوزتها إلى المدارس الموجودة في أطراف البلدة. تفاوت العمل من مدرسة إلى أخرى؛ فبعض المدارس خضعت لأعمال ترميم جزئية سابقة من قبل لجنة إعمار الخليل، تم استكمالها في هذه المرحلة، إضافة إلى التفاوت في الاحتياجات بين هذه المدارس، حيث تم طرح العطاء وإدراج كل الاحتياجات المطلوبة بالتشاور مع وزارة التربية والتعليم عبر مديرية الخليل، بهدف توخي إدراج المواصفات المطلوبة في بعض الأعمال وفق الاحتياجات التربوية.

الواجهة الرئيسة لمدرسة اليعقوبية قبل الترميم وخلاله وبعده

جانب من العمل على تنفيذ مشاريع الترميم في المدارس

صور لبعض المدارس بعد الترميم

أهداف المشروع

- الحفاظ على الموروث الثقافي في البلدة القديمة .
- الحفاظ على الأصالة التاريخية للمبنى؛ المكانية والوظيفية.
- حل جميع مشاكل المدارس المتعلقة بالمباني من تلف ورطوبة وغيرهما، وتوفير احتياجاتها بما يتناسب مع الاحتياجات التربوية الحديثة، من وحدات صحية وألواح صفية وتمديدات كهربائية وإنارة وغيرها، لتتماشى مع العملية التربوية والمدارس الحديثة.
- تأسيس مختبرات علمية لبعض المدارس والمكتبات.
- الحفاظ على مرافق ومؤسسات البلدة القديمة القائمة حاليًا وخدماتها للمجتمع المحلي، وتوفير مرافق جديدة.

وقد شمل هذا المشروع ترميم المدارس الآتية:

1. مدرسة الجزائر.
2. مدرسة اليقظة.
3. مدرسة بئر السبع.
4. مدرسة الأيوبية.
5. مدرسة الفيحاء.
6. المدرسة الإبراهيمية.
7. المدرسة اليعقوبية.
8. مدرسة قرطبة.
9. مدرسة شجرة الدر.

تم طرح عطاء المشروع عبر ثلاثة عطاءات، بعد تقسيم المدارس لمجموعات منطقية متقاربة؛ بهدف توزيع العمل على ثلاثة مقاولين؛ لتقليص مدة الإنجاز، والسيطرة على العمل من قبل المكتب الهندسي لتحقيق الجودة المطلوبة، وكان التقسيم على النحو الآتي:

1. ترميم المجموعة الأولى من المدارس (الأيوبية / بئر السبع / شجرة الدر / قرطبة).
2. ترميم المجموعة الثانية من المدارس (الفيحاء / الإبراهيمية / اليعقوبية).
3. ترميم المجموعة الثالثة من المدارس (الجزائر / اليقظة).

المعيقات:

- وقوع المدارس ضمن دائرة البلدة الخاضعة للسيطرة الاحتلالية المطلقة، وما يترتب على ذلك من مضايقات على العمل والعمال، وإعاقة إدخال المواد والآليات.
- الدوام المدرسي في فترة تنفيذ العمل، وما يتطلبه ذلك من مواءمة العمل مع عدم تعطيل الدراسة.

إنعاش الوضع الاقتصادي

إنعاش الوضع الاقتصادي

لطالما لعبت أسواق البلدة القديمة دورًا أساسيًا في تشكيل الصورة البصرية للبلدة القديمة، حيث ظهرت الأسواق كجزء رئيس في تكوين البلدة وتخطيطها، وانطلاقًا من هذا الأساس، وفي سبيل إعادة الصورة البصرية لأسواق البلدة القديمة كما كانت عليه في السابق، وللحفاظ على هذا العنصر الهام من التراث الثقافي، وتحسين الظروف المعيشية للسكان، وتوفير الخدمات الأساسية، وتشجيع المتسوقين على الوفود للبلدة القديمة، قامت لجنة إعمار الخليل بالعمل على مشروع ترميم المحلات التجارية.
وقد قُسِّم العمل على هذا المشروع إلى عدة مراحل تم خلالها ترميم وإعادة تأهيل (125) محلًا تجاريًا، تم ترميمها في نهاية العام 2014، في حين تم استكمال العمل على ترميم محلين في العام 2015.

شمل العمل القيام بأعمال الصيانة والترميم للمحلات التجارية بما يتناسب وطبيعة النشاط الاقتصادي فيها؛ بهدف إعادة استخدامها، وتوفير الظروف المناسبة والخدمات الأساسية فيها، كشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وفي بعض المحلات تم توفير وحدة صحية ومطبخ صغير، هذا وقد تمت عملية الترميم دون إجراء تدخلات أو إضافات على المظهر الخارجي للمحلات، بما يضمن الحفاظ على المشهد الحضري لأسواق البلدة القديمة، وتكامل الصورة البصرية فيها

بعد الترميم

قبل الترميم

تطوير الوضع السياحي

تطوير الوضع السياحي

تتمتع البلدة القديمة من الخليل بالعديد من المقومات السياحية التي تؤهلها لتكون واحدة من أهم المدن السياحية على المستوى المحلي والعالمي؛ إذ تضمّ العديد من المباني التاريخية المميزة فيها وعلى رأسها الحرم الإبراهيمي الشريف، إضافة إلى التكايا والزوايا والمقامات والمساجد ذات القيمة التاريخية والمعمارية العالية، ومعاصر الزيتون والسمسم، والأسواق الشعبية، والنسيج العمراني، كل تلك المباني تتكامل معًا لتكوّن مسارًا سياحيًا مليئًا بالمشاهد ذات القيمة التاريخية والمعمارية، والتي تعكس ثقافة وتراث البلدة القديمة وساكنيها، وتوثق الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها.

لقد جاء ترميم المعالم السياحية المذكورة ليترجم على أرض الواقع طموحات لجنة إعمار الخليل في وجود حركة سياحية في البلدة القديمة، تتناسب والمقومات التي تتمتع بها البلدة، بهدف تحقيق تنمية سياحية تساهم في إبراز التراث الثقافي والحضاري للبلدة القديمة من جهة، وفي تحسين الوضع الاقتصادي للبلدة القديمة وسكانها.

وقد شهد العام 2015 نقلة نوعية من حيث الاهتمام بمشاريع القطاع السياحي، والاتجاه نحو ترميم وتهيئة المعالم الأثرية والمباني التراثية الهامة في البلدة لاستقطاب السيّاح، ومن أهم هذه المشاريع

1 - إعادة تأهيل مبنى آل الشريف وترميمه لإعادة استخدامه كفندق سياحي

فكرة المشروع:

تعدّ البلدة القديمة من مدينة الخليل محط أنظار جميع الزوار والوافدين إليها، إذ لا بد لهم أن يزوروا البلدة القديمة وحرمها الشريف من خلال شوارعها وأزقتها، وأن يتسوقوا من محلاتها التجارية الممتدة والمتلاصقة على طول الطريق الرابط من ساحة باب البلدية إلى الحرم الإبراهيمي الشريف.

ونظرًا لكثرة العناصر المعمارية المكونة لنسيج البلدة القديمة، فإن الزائر لا يتمكن من رؤيتها في يوم واحد، بل يحتاج إلى عدة أيام لإنجاز هذه المهمة، والاطلاع على كافة التفاصيل المعمارية فيها، وزيارة جميع أجزائها. وفي كثير من الأحيان، يبيت الزائرون للبلدة القديمة في الخليل خارج حدودها، ثم يعودون إليها في اليوم التالي لاستكمال رحلتهم؛ نظرًا لعدم توفر مكان للمبيت داخل البلدة، لذلك تبلورت فكرة تجهيز مبنى يقدم خدمة المبيت في البلدة القديمة، ويساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية فيها من خلال خلق مسار سياحي في البلدة، ويسهم في إعادة تشغيل بعض المحلات التجارية التي توفر الهدايا التذكارية من الصناعات المحلية التي تشتهر بها مدينة الخليل, وبعد البحث والدراسة وجد أن موقع مبنى الشريف ومؤهلاته وعناصره، ملائمة تمامًا لمثل هذه الوظيفة، لذا تم إعادة تصميم الموقع بما يتلاءم مع هذه الاحتياجات.

وصف المشروع:

يقع المبنى في الجانب الشمالي الغربي من الحرم الإبراهيمي الشريف، بجانب حديقة النور التابعة للجنة إعمار الخليل، في منطقة عين القرنة من البلدة القديمة. يتكون المشروع من طابقين ضمن مدخل رئيس؛ يحتوي الطابق الأرضي على صالة رئيسة محاطة بسبعة فراغات، أربعة منها رئيسة بذات منسوب الصالة، وثلاثة فراغات مستخدمة كخدمات يمكن الوصول إليها باستخدام درج حجري داخلي، أما الطابق الأول فيضمّ صالة رئيسة، وسبعة فراغات، وساحة خارجية مكشوفة تؤدي إلى جزء من الغرف وسطح المبنى، ويوجد خلف المبنى ساحة خارجية تقدر مساحتها ب 250 مترًا مربعًا، ستكون تابعة للمبنى لاستخدامها كمتنفس للزوار، وذلك بعد العمل على تأهيلها.

الأعمال المنجزة:

بدايةً، تم العمل على رفع وتوثيق كافة أجزاء المبنى، وتجهيز المخططات المعمارية للوضع القائم، وبعدها كان البدء في إعادة التصميم؛ لاستخدام المبنى كفندق صغير، يحتوي على جميع الاحتياجات اللازمة للموقع للقيام بالوظيفة المطلوبة.

مخطط يوضح فراغات الفندق

2 - مشروع ترميم وإعادة تأهيل معاصر الزيتون والسمسم التاريخية

تتميز البلدة القديمة من الخليل بوجود العديد من مباني المعاصر فيها؛ سواء أكانت معاصر للزيتون أم للسمسم. ويعدّ الحفاظ على هذا النوع من المباني أمرًا ضروريًا؛ لما تحمله هذه المباني من معانٍ وقيم خاصة للحياة الشعبية في البلدة القديمة؛ إذ تعكس مباني المعاصر الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها سكان البلدة القديمة، ومن ثم فإن الحفاظ على هذه المعاصر هو جزء من الحفاظ على النسيج الاجتماعي للبلدة القديمة، ونقل صورة الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها أجدادنا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه المباني تمثّل أحد مقومات السياحية الرئيسة في البلدة؛ لما تحمله من قيم تاريخية واجتماعية واقتصادية، إضافة لقيمتها المعمارية الخاصة المتمثلة بتصميم هذه المباني وجمالية العناصر التي تحويها، وبناء على ذلك فقد أولت لجنة إعمار الخليل أهمية كبرى لترميم المعاصر والحفاظ عليها، حيث تم إعداد دراسة تاريخية معمارية عن المعاصر في البلدة القديمة، ومن ثم وضع خطة متكاملة لترميم هذه المعاصر، واستخدامها كمزارات سياحية تحكي جانبًا من جوانب الحياة الاجتماعية في البلدة القديمة

بدأ ترميم هذه المعاصر في العام 2013 حيث تم ترميم وإعادة تأهيل معصرة النتشة، في حين شهد العام 2015 استكمالًا لبرنامج ترميم وإعادة تأهيل المعاصر، وقد تم ترميم المعاصر وفق المشاريع الآتية:

أ. مشروع ترميم (بد) معصرة عبد النبي

يرتبط اسم البد (المعصرة) بالعائلة المالكة للمبنى وهي عائلة عبد النبي النتشة، وتنبع أهمية هذه المعصرة كونها واحدة من أكبر معاصر الزيتون وأكثرها إنتاجًا للزيت على مستوى مدينة الخليل، كما أنها تمثل مرحلة من التطور في عصر الزيتون ما بين مرحلة حجر البد ومرحلة المعاصر الآلية الحديثة.

أهمية المشروع

يستفيد من هذا المشروع قطاع واسع من المواطنين المهتمين بالسياحة الداخلية، بالإضافة إلى السياح الدوليين (الأجانب) ويقدّر عددهم بحوالي 20 ألف سائح أجنبي سنويًا، إضافة إلى الزوار المحليين من المحافظة والمحافظات الأخرى ومن فلسطينيّي الداخل، الذين يقدر عددهم بحوالي 130 ألف زائر محلي سنويًا، كما وساهم المشروع في تشغيل أيدٍ عاملة بما يتجاوز ألفًا من الكوادر، وبشكل مباشر طيلة فترة المشروع، ما يعني توفير دخل لما يزيد على 5000 نسمة من السكان المحليين على الأغلب، وفي السياق نفسه فقد تم تشغيل أيدٍ عاملة بشكل غير مباشر، من خلال توريد مواد من مصانع محلية.

أهداف المشروع

- الحفاظ على المباني التي تعدّ إرثًا حضاريًا ثقافيًا تاريخيًا يتوجب حمايته.
- دعم القطاع السياحي في البلدة القديمة.
- تعزيز التعاون مع مؤسسات وزارة السياحة من خلال هذا المشروع.
- تعريف الأجيال الحالية بتاريخ هذه المباني، وتوفير معلومات واضحة حول استخداماتها الأصيلة، وربط ذلك بالهوية الوطنية والثقافية.
- ربط مدينة الخليل التاريخية ببقية المدن الفلسطينية، من خلال خلق مسار سياحي وطني، بحيث تكون مدينة الخليل جزءًا أصيلًا من ذلك المسار، بمواقعها ومبانيها وحضارتها.

صور أثناء تنفيذ العمل

منهجية الحفاظ وإعادة التأهيل

تعتمد المنهجية المتبعة في ترميم هذا النوع من المشاريع وإعادة تاهيلها، على الحفاظ التام على العناصر والمكونات المميزة للمبنى، وإظهارها بما يضمن مساهمتها بشكل فاعل في نقل الصورة الأصلية للمبنى واستخداماته، وإثراء التراث الثقافي للبلدة القديمة، ولتحقيق ذلك تم العمل على ما يلي:

- إعداد دراسة تاريخية تهدف إلى التعريف بتاريخ المبنى وأهميته واستخداماته، وتكون أساسًا تبنى عليه خطة الترميم والحفاظ.
- استخدام المواد التقليدية في الترميم، واتباع معايير الترميم العالمية التي تضمن حماية المبنى ومحاولة التدخل به بالحد الأدنى قدر الإمكان، مع توفير كافة الاحتياجات التي تلائم الاستخدام الأمثل للمبنى.
- الحفاظ على جميع العناصر المعمارية في المشروع مع عدم المساس بها، لتكون شاهدًا حيًا على تاريخ المبنى واستخداماته الأصيلة؛ سواء أكان ذلك في معصرة الزيتون وما تحويه من مطحنة قديمة (شجرة الدر)، أم في معصرة السمسم (معصرة اقنيبي) ، وذلك بالحفاظ على أجزائها وترميمها دون المساس بها، بما في ذلك العجّانة وفرن التحميص ومنطقة الموقد.
- إعادة تصميم الخدمات بما يتلاءم مع احتياجات المباني، حيث تم توفير وحدة صحية ومطبخ لمعصرة شجرة الدر، بالإضافة إلى توفير خدمات المياه والكهرباء.
- عمل دراسة للإضاءة وتوزيعها ونوعها، لتحقيق أفضل إنارة ممكنة، وقد تم اعتماد عينات إضاءة حديثة مع طابع يتناسب والبلدة القديمة؛ إذ تراوحت إضاءة الأسقف بين استخدام الثريات، إلى فوانيس الأسقف بطراز معماري يرتبط بتاريخ هذه المباني ويوفر الإضاءة المطلوبة في الوقت ذاته، في حين استخدمت الفوانيس الجانبية والنيونات نحاسية القاعدة ككشافات؛ لتوفير إضاءة أكبر في المعصرة، بينما استخدمت الإنارة الموجهة (spot light) في الزوايا (الركب) الصغيرة بأسلوب حضاري مميز؛ لتسليط الضوء على القطع المعروضة.
- إزالة كافة التدخلات في المباني والتي لا تنسجم مع المواد التقليدية القديمة، مثل الطوب والزينكو، ناهيك عن الكتل والقواطع التي تخفي أصالة المبنى وعناصره المعمارية الأصيلة.
- تصميم لافتات تهدف إلى تعريف الزائرين بتاريخ المبنى وعناصره ووظيفة كل عنصر.

تجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع تم تنفيذه بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي،حيث تمت مباشرة العمل عليه في حزيران من العام 2014 وتم الانتهاء من ترميمه في العام 2015.

صور للمعصرة قبل الترميم وبعده

ب. مشروع ترميم معصرة اقنيبي ومرقة.

تتميز هذه المعصرة كونها تختص بمنتجات السمسم، وبذلك تختلف في عناصرها ومكوناتها عن معصرة الزيتون، فهي تحوي على طاحونة حجر خاص، وفرن تحميص السمسم، وعجانة، وبئر ماء، وأحواض، وقد تم عمل دراسات وحفريات قبل الترميم، أشارت في دلائلها إلى تحول هذه المعصرة من معصرة زيتون إلى معصرة سمسم.

صور للمعصرة قبل الترميم

صور للمعصرة بعد الترميم

3 - مشروع ترميم مصنعة الهلال

تعددت الروايات حول الاستخدام الأصلي لهذا المبنى، فهناك من يشير إلى استخدامه كمبنى لتجميع المياه على شكل بئر، وهنالك رواية أخرى تتحدث عن استخدام المبنى كمصبغة. تم ترميم المبنى والحفاظ على كافة عناصره بهدف استخدامه لأغراض السياحة.

صورة للمصنعة قبل الترميم وبعده

4 - مشروع تأهيل الحمام التركي

ضمن خطة لجنة إعمار الخليل الساعية إلى تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في قلب البلدة القديمة، وبتمويل من الحكومة الإيطالية، تم العمل على مشروع تأهيل الحمام التركي وإعادة استخدامه كمركز لزوار البلدة القديمة، وقد بدأ العمل عليه في منتصف عام 2014 وتم الانتهاء من ترميمه في نهاية عام 2015.

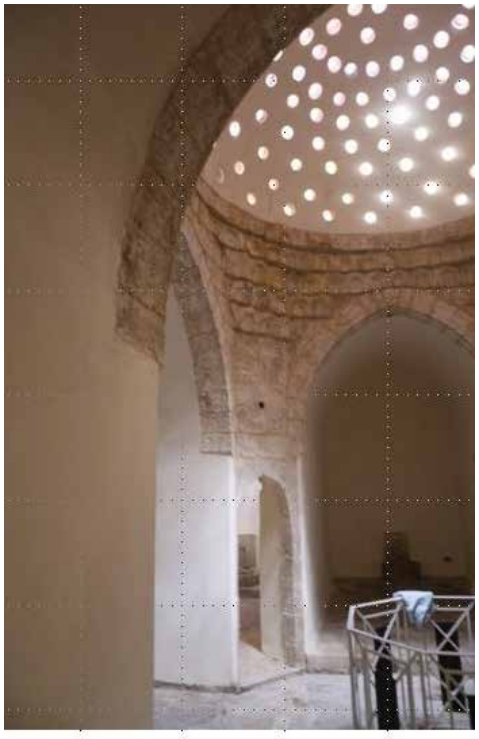

صور للحمام أثناء الترميم وبعده

أهداف المشروع:

يهدف هذا المشروع بشكل أساسي إلى الحفاظ على التراث الثقافي للبلدة القديمة، من خلال الحفاظ على واحد من أقدم المباني التاريخية في البلدة وأهمها من حيث الوظيفة؛ إذ يعود بناء الحمام إلى الفترة المملوكية، ويتميز بعناصر معمارية وتصميمية خاصة، كما يهدف إلى إعادة تأهيل المبنى لأغراض التنمية السياحية للتراث الثقافي؛ حيث سيكون مركزًا للزوار يحكي تاريخ هذا المبنى الفريد وحضارته وعمارته من خلال استخدام وسائل تكنولوجية متقدمة. أما على المستوى المحلي، فيسعى المشروع إلى توعية المجتمع المحلي بالتراث الثقافي من خلال دعم برامج السياحة الداخلية وتشجيعها، خاصة فئة طلبة المدارس، إضافة إلى ذلك فقد سعى المشروع إلى تحقيق هدف التدريب وبناء القدرات وتحسين أداء الكوادر العاملة في مجال الترميم في لجنة إعمار الخليل، فقد كان بمثابة شراكة حقيقية بين لجنة إعمار الخليل والتعاون الإيطالي، لم تقتصر على تمويل المشروع فحسب، بل تعدّتها لتشمل النواحي الفنية، فكانت فرصة ثمينة لاكتساب مهارات الإيطاليين في مجال الترميم، وتدريب العمال والمهندسين بمدارس حرفية إيطالية لها باع طويل في هذا المجال، كما شكّل هذا المشروع فرص عمل للعمال والفنيين والمهندسين المحليين، مما ساهم بشكل مباشر في تحسين وضعهم الاقتصادي.

المنهجية المتّبعة في الترميم :

جاءت المنهجية المتبعة في الترميم بما يتناسب مع القيم الاستثنائية المتمثلة في المبنى، حيث تم إعداد دراسات تاريخية تحليلية للمبنى وعناصره قبل البدء بتنفيذ المشروع، إضافة إلى إعداد توثيق للمبنى على مستوى عالٍ من الدقة والتفصيل، بما يضمن درجة عليا من التوثيق تحقق أهداف الحفاظ من جهة، وتضمن سير العملية التنفيذية للمشروع بطريقة دقيقة وواضحة من جهة أخرى.
وقد تم خلال عملية التنفيذ اعتماد منهج التدخل بالحد الأدنى في المبنى وعناصره المعمارية، والتركيز على استخدام المواد التقليدية في تنفيذ الأعمال جميعها.

5 - إعادة تأهيل موقف للحافلات.

نظرًا لعدم توفر مكان لاصطفاف الحافلات داخل البلدة القديمة، تبلورت فكرة تجهيز ساحة تقدم خدمة الوقوف لها، وخدمة تنزيل الركاب وتحميلهم في البلدة القديمة؛ ليساعد ذلك على تنشيط الحركة الاقتصادية في البلدة، من خلال خلق مسار سياحي فيها، وإعادة تشغيل بعض المحلات التجارية التي توفر الهدايا التذكارية من الصناعات المحلية التي تشتهر بها مدينة الخليل, وبعد الدراسة وجد أن موقع الساحة المختارة ومكوناتها ملائمة لهذه الوظيفة، فتم رفع الموقع وإعادة تصميمه بما يتلاءم مع هذه الاحتياجات.

وصف المشروع:

ساحة خارجية سيتم تأهيل ما مساحته 650 مترًا مربعًا منها لاستخدامها كموقف للحافلات التي تأتي للبلدة القديمة، ويشمل المشروع إنشاء وحدة مراحيض تحوي أربعة مراحيض؛ اثنين منها للرجال واثنين للسيدات.

صور للساحة قبل الترميم وأثناءه وبعده

الدليل الإرشادي
لأعمال الترميم

الدليل الإرشادي لأعمال الترميم

إن التدريب على استخدام التقنيات والأساليب التقليديّة وتعميم المعرفة بها، طريقة هامة للحفاظ على هذه التقنيات المهدّدة بالاندثار في ظل انتشار التقنيات المعاصرة والحديثة، كما أنّ إعادة شحذ مهارات العمّال والمعماريّين مهمّة ضرورية، ليس فقط من أجل الحفاظ على الموروث الثقافيّ في فلسطين، بل تساهم أيضًا في تزويد المعماريّين والمهندسين والعمّال بمهارات جديدة ،تحسّن من فرص توظيفهم في مجال الحفاظ المعماريّ.

قامت لجنة إعمار الخليل وبتمويل من التعاون الدولي الإسباني، بالعمل على وضع تصور عام وخطة عمل شاملة لتحقيق ذلك، من خلال العمل على إعداد دليل إرشادي لأعمال الترميم للبلدة القديمة من الخليل، خاص بلجنة إعمار الخليل، وبطاقمها الهندسي والفني، وبجميع المهنيين المعنيين في هذا المجال للاستفادة من هذه الخبرات.

أُعِدَّ هذا الدليل ضمن مشروع المرحلة الثالثة من المنحة الإسبانية، والمموَّل من الحكومة الإسبانية عن طريق مؤسسة التعاون الدولي الإسباني.

الهدف من الدليل الإرشادي

يهدف الدليل الإرشادي بشكل خاص إلى ما يلي:

- توثيق الخبرات المتراكمة للجنة إعمار الخليل على مدار تسعة عشر عامًا من العمل الدؤوب في مجال الحفاظ على المباني التاريخية للنسيج العمراني في البلدة القديمة، وتوثيق الخبرات المتراكمة في أعمال تأهيل البنية التحتية.

- الحفاظ على هذه التجربة الفريدة من نوعها، وعلى طريقة عمل التدخلات في المباني التقليدية والبنية التحتية، ونقل هذه الخبرات إلى المهندسين الجدد والراغبين بالانخراط في العمل ضمن حقل الحفاظ والتأهيل، وخاصة العاملين - أو الذين سوف يعملون- في لجنة إعمار الخليل من فئات المعماريين والمهندسين، لذا كان لا بد من إعداد مادة مكتوبة مدعمة بالصور والرسومات التوضيحية، لمساعدتهم في فهم واقع العمارة التقليدية في البلدة القديمة وتاريخها وطريقة توثيقها، وفهم كيفية تطبيق الحلول المعمارية والتدخلات اللازمة والمستخدمة لإعادة تأهيل المباني التاريخية والبنية التحتية، وسيتم تزويد هذه المادة بحالات دراسية وأمثلة حية من واقع العمل ومن التجارب السابقة.

الفئة المستهدفة

فئة المهندسين الجدد الراغبين بالانخراط في حقل الحفاظ والتأهيل، ضمن المشاريع القادمة في لجنة إعمار الخليل، الذين سيجدون بين أيديهم مادة شاملة لجميع الأعمال المتعلقة بترميم الموروث الثقافي للبلدة القديمة من الخليل وصيانته، ستمكّنهم من فهم جميع جوانب التراث المعماري بأسلوب واضح وسلس. ونظرًا لتشابه الخصائص العمرانية للتراث العمراني في جميع المدن الفلسطينية؛ فإن هذا الدليل سيكون ذا فائدة للمرممين على مستوى الوطن، بالإضافة لكونه أحد المراجع الهامة لطلاب الجامعات والباحثين في هذا المجال.

فريق عمل الدليل

تم إعداد الدليل من قبل طاقم مكتب KR&Sللهندسة والاستشارات بإشراف د.خالد فهد القواسمي، وفريق متخصص من مهندسي ومعماريّي لجنة إعمار الخليل، ذي خبرة طويلة في أعمال صون المباني التاريخية وترميمها وإعادة تأهيلها والحفاظ على النسيج العمراني فيها وتأهيل البنى التحتية في المدن القديمة، وقد استعان الفريق بمختبر هندسي لإجراء فحوصات تكميلية على بعض المواد، بالإضافة إلى مصور محترف، ومحرّر ومدقق لغوي، ومترجم إلى اللغة الإنجليزية، ومصمم جرافيكي.

منهجية العمل

تم تشكيل لجنة فنية مشرفة على إعداد الدليل مكونة من أعضاء لجنة إعمار الخليل، وطاقم المكتب الهندسي، وخبراء مؤسسة التعاون الدولي الإسباني. حدّدت هذه اللجنة الهدف من الدليل والفئة المستهدفة منه، كما أعدّت مقترحًا لفهرس الدليل، والشروط المرجعية للمكتب الاستشاري الذي سيتولى تنفيذ العمل، حيث تم التعاقد مع مكتب KR&S للهندسة والاستشارات لإنجاز المشروع.

صور من الاجتماعات الخاصة بمتابعة إعداد الدليل الإرشادي

استعان مكتب KR&S لإعداد الدليل بمجموعة من مهندسي ومعماريّي اللجنة، كما عُقِدَت مجموعة من ورش العمل مع طاقم المكتب الهندسي للجنة إعمار الخليل، والمستشارين والمهندسين والفنيين العاملين مع اللجنة، ومؤسسات الحفاظ على التراث الثقافي في فلسطين، إضافة إلى نخبة من الخبراء الدوليين من التعاون الإسباني؛ لمناقشة أفكار الدليل ومحتوياته، وتقديم توصيات خاصة لفريق العمل تساعدهم على تسهيل تنفيذه ورفع مستوى أدائه. وتم التوافق في ورش العمل على ميثاق الشرف الخاص بأعمال الترميم في البلدة القديمة في الخليل.

محتويات الدليل الإرشادي

يأتي الدليل الإرشادي في خمسة فصول رئيسة، يعرض الفصل الأول لمحة تاريخية جغرافية عن مدينة الخليل وبلدتها القديمة، ويعرّف بلجنة إعمار الخليل من حيث النشأة والأهداف والأقسام والخدمات التي تقدمها، ويوضح الحاجة لإعداد دليل إرشادي لأعمال الترميم وأهدافه العامة والخاصة، كما ويتطرق هذا الفصل إلى مفاهيم أساسية في الحفاظ على التراث العمراني، ودرجات التدخل، ومناهج توثيق التراث العمراني، وطرق الترميم وإعادة التأهيل المتبعة في لجنة اعمار الخليل، ويتحدث عن الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها المرمم، والتي تضمن الحفاظ على التراث المعماري ونقله للأجيال القادمة بصورته الأصلية.

أما الفصل الثاني، فيتناول العمارة التقليدية في الخليل من حيث النشأة والتشكيل، ويتطرق لتصنيفات المباني التاريخية، ويستعرض بشكل مفصل كافة العناصر المعمارية التي تتميز بها هذه العمارة، إضافة إلى بيان مواد الإنشاء وطرقه المستخدمة. في حين يتناول الفصل الثالث تقنيات الترميم وأساليبه، من خلال حصر كافة المشاكل التي تواجه المباني التاريخية وعناصرها، وتحليل هذه المشاكل بطريقة علمية تستند إلى تشخيص المشكلة، ودراسة أسباب التلف، ومن ثم وضع الحلول الملائمة للمعالجة. ويتحدث الفصل الرابع عن أعمال إعادة التأهيل للمباني التاريخية؛ من حيث التطرق لطبيعة التدخلات المتبعة في إعادة التأهيل، وكيفية التعامل لضمان الحد الأدنى من التدخل في المباني التاريخية، والمستند على مبدأ قابلية الاسترجاع. أما الفصل الخامس والأخير، فيعرض ثلاث حالات دراسية لمبانٍ تم ترميمها وإعادة تأهيلها، بحيث تمثل كل حالة منهجية محددة من مناهج الترميم والحفاظ المعماري المتبعة في لجنة إعمار الخليل.

التدريب وبناء القدرات

التدريب وبناء القدرات

تتطلب الإدارة المتكاملة للتراث الثقافي توفير التدريب المستمر للكوادر العاملة على مشاريع الترميم والحفاظ، وتدريب الجيل الجديد من المهندسين وبناء قدراتهم على فهم مكونات التراث الثقافي، وكل ما يتعلق بالمباني التاريخية، وصولًا إلى كيفية الحفاظ عليها، حيث إن هذا الجيل من المهندسين هو من سيكمل مسيرة الترميم والحفاظ على البلدة القديمة، ولذلك أولت لجنة اعمار الخليل هذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا، وحرصت من خلال مشاريعها على استقطاب المهندسين الجدد وإعطائهم الأولوية للعمل، تحقيقًا للأهداف الآتية:

- توفير فرص عمل للمهندسين حديثي التخرج.
- بناء قدرات المهندسين الجدد في مجال الحفاظ المعماري.
- تعزيز ارتباط الأجيال الشابة من المجتمع بموروثهم الثقافي، وتشجيع مشاركتهم في الحفاظ عليه.
- ديمومة مشاريع الحفاظ، من خلال إعداد جيل جديد قادر على إكمال مسيرة الترميم والحفاظ.

ومن أهم هذه المشاريع، البرنامج المشترك بين كل من لجنة اعمار الخليل ونقابة المهندسين والصندوق الفلسطيني للتشغيل، تحت عنوان "برنامج تشغيل مهندسين حديثي التخرج لدعم البلدة القديمة من الخليل " الذي بدأ العمل به أواخر العام 2013 وحتى مطلع العام 2015، وتم من خلاله تشغيل 27 مهندسًا ومهندسة حديثي التخرج في تخصصي الهندسة المعمارية وهندسة المساحة، وقد ركز هذا البرنامج على إعداد قاعدة بيانات متكاملة لصالح الخطة الشاملة للحفاظ على البلدة القديمة من الخليل وإعادة إحيائها. وفّر هذا البرنامج لهؤلاء المهندسين الجدد فرصة عمل أولى، كانت موجهة نحو بلدتهم القديمة؛ لتكسبهم معرفة جيدة في عمارتها التقليدية الفريدة، وفي وخصائصها ومميزاتها، ولتشكل هذه المعرفة قاعدة أساسية يجب أن يقف عليها المهندس قبل الخوض في مجالات العمل المختلفة. وفيما يلي ملخص للتدريبات والخبرات التي اكتسبها المهندسون خلال العمل على المشروع، حيث تم تدريبهم على توثيق المباني القديمة باستخدام الأجهزة والتقنيات المتطورة.

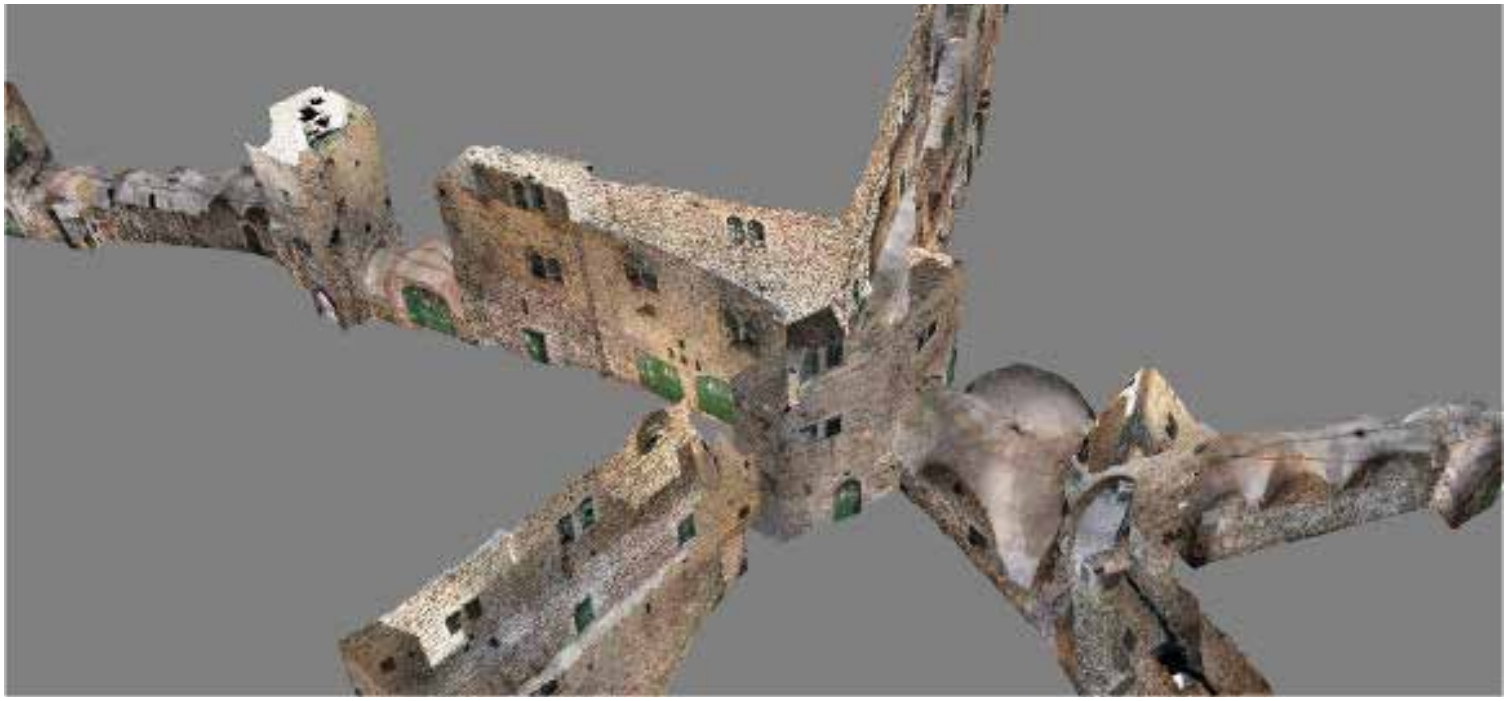

التوثيق ثلاثي الأبعاد لمباني البلدة القديمة
ضمن مشروع الخطة الشاملة

كلمة من المهندسين المتدربين:

”إن عملي ضمن مشروع تحديث الخطة الشاملة في البلدة القديمة بالخليل كان تجربة رائعة ومميزة. كانت فكرة المشروع تقوم على تحديث بيانات السكان وربطها ببرنامج GIS , بالإضافة إلى إجراء مسح ميداني شامل لشوارع البلدة القديمة وأزقتها، مع كافة تفاصيل البنية التحتية، وذلك عن طريق الأجهزة المساحية ومعالجة البيانات باستخدام برنامج CIVIL 3D لإخراج مخطط للمنطقة, وفي سعينا ليكون العمل مميزًا ويظهر بأفضل صورة، قمنا بعمل توثيق ثلاثي الأبعاد للمباني التاريخية بما يسمى 3D DOCUMENTATION , والجدير ذكره إن العمل بهذا النوع من التوثيق كان الأول من نوعه في فلسطين. لقد تشاركنا الخبرات في هذا العمل مع الخبير الإسباني“ انطونيو الماغرو“ ضمن دورات تدريبية، الأمر الذي فتح أمامنا الطريق في هذا المجال , كما قمنا بتطوير بعض التقنيات لتتناسب مع طبيعة الأبنية في البلدة القديمة، مستخدمين برنامج PHOTOSCAN في عملية التوثيق“ .

م. حسام إدريس

”كانت فترة العمل حافلة بالمعرفة المتعلقة في مجال التوثيق، بالإضافة إلى معرفة واسعة بالبلدة القديمة التي تمثل إرثنا وتاريخنا المعماري العريق. أضاف لي العمل خلال تلك الفترة، والتي تعدّ أول تجربة عملية لي كمهندسة معمارية، خبرة هامة في مجال توثيق المباني التاريخية والأثرية، والتعرف على الوصف التاريخي و المعماري والإنشائي لتلك المباني، ومعرفة جديدة في استخدام البرامج الحديثة المستخدمة لتوثيق المباني التاريخية (ASRIX,Photoscan) وهي برامج ذات نتائج دقيقة تعتمد على استخدام الأجهزة الحديثة (Total Station, GPS)“.

م.روان دعنا

كلمة فريق الخبراء المقيمين لنتائج الدورات التدريبية

”يبدو واضحا ان العمل تطلب إعداد فريق منظم بشكل جيد جًدا لتحقيق إنجاز توثيقي دقيق، وعلى نطاق واسع شمل البلدة القديمة بأكملها. لقد تم إجراء تدريب متخصص لفريق العمل، وهو مجموعة من الشباب المحترفين الذين عملوا بحماسة عالية ورغبة كبيرة في التعلم“

مكتب الخطة الشاملة

المتدربون أثناء التطبيق العملي للتوثيق ثلاثي الأبعاد

وبالتوازي مع هذا المشروع، كان هنالك مشروع آخر بالمضمون ذاته مع تركيزه على التوثيق التفصيلي لأغراض إعادة التأهيل والترميم، تركز هذا المشروع في منطقة الرجبي، وتم من خلاله توثيق اثني عشر مبنى تاريخيًا باستخدام برنامج Stereo plotting.

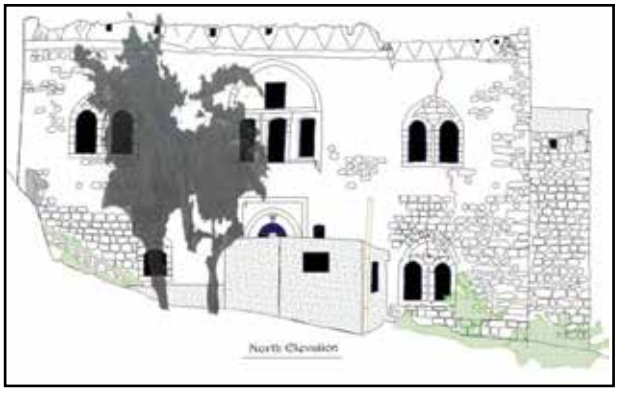

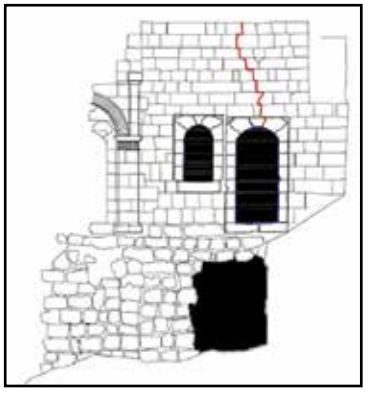

التوثيق التفصيلي ضمن مشروع الرجبي

المشاركة في الدورات والزيارات العلمية

المشاركة في الدورات والزيارات العلمية على المستوى المحلي والدولي

- زيارة علمية- جاكارتا

شاركت لجنة إعمار الخليل في ورشة عمل خاصة بالسياحة والآثار في إندونيسيا ،وذلك في الفترة الواقعة ما بين 11-5 نيسان 2015، تم من خلالها الاطلاع على أهم التجارب الاندونيسية في مجال السياحة.

- زيارة علمية - إيطاليا

شارك فريق من المهندسين والفنيين من المكتب الفني للجنة إعمار الخليل في زيارة علمية إلى إيطاليا، في الفترة الواقعة ما بين 9-3 تشرين أول 2015 وبتمويل من الحكومة الإيطالية، ضمن مشروع دعم البلديات لمشروع الحمام التركي – مركز الزوار، حيث حصل الفريق المشارك خلالها على تدريبات مختلفة في مجال الترميم والإرشاد السياحي، ومبادئ السلامة العامة أثناء تنفيذ مشاريع الترميم، إضافة إلى مناقشة مواضيع متعلقة بالحفاظ، مثل برامج التدريب وإمكانيات التعاون المشترك في هذا المجال.

زيارة علمية– جاكارتا

زيارة علمية – إيطاليا

- ورشة تدريبية في التنمية الاجتماعية

شارك طاقم قسم السكن والإسكان في ورشة تدريبية تمت على عدة لقاءات خلال الأعوام 2014-2015 ، حول تطوير نظام الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة في فلسطين، وهدفت الدورة بشكل أساسي إلى رفع مستوى الاهتمام والوعي باحتياجات هذه الفئة من المواطنين، إضافة إلى تعزيز مستوى التنسيق بين المؤسسات ذات العلاقة، ورفع قدراتها ونوعية خدماتها.

- ورشة تدريبية حول بناء القدرات الخاصة باتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي

شاركت لجنة اعمار الخليل في ورشة تدريبية تم إعدادها من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حول بناء القدرات الخاصة باتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي الطبيعي "اتفاقية التراث العالمي" وذلك على مدار يومين خلال شهر تشرين ثاني 2015. هدفت هذه الورشة إلى تمكين المشاركين من ممثلي المؤسسات الحكومية والمدنية في فلسطين من الاطلاع على الاتفاقية وأهدافها ومبادئها الأساسية وآلية تطبيقها، بما يشمل مراقبة مواقع التراث الثقافي والطبيعي، وتتبع عملية الترشيح على قائمة التراث العالمي.

ورشات تدريبية

ورشات تدريبية

- ورشة تدريبية في مجال التنمية السياحية

عقدت في مقر الأكاديمية الإسبانية التابعة للجنة إعمار الخليل، ورشة عمل تدريبية في مجال التنمية السياحية في الخليل، بالتعاون مع وزارة السياحة، حيث تم تقديم دراسة أعدها خبير ياباني بهذا الخصوص، ومناقشتها بمشاركة طواقم لجنة إعمار الخليل ووزارة السياحة

- دورة محادثة باللغة الإنجليزية

في سعيها المستمر لتطوير المهارات اللغوية لكادرها، نظمت لجنة إعمار الخليل في كانون الأول من العام 2015، دورة تدريبية متعلقة بمهارات المحادثة باللغة الانجليزية، ستستمر مدة ثلاثة شهور.

Hebron
Rehabilitation
Committee
لجنة
إعمار الخليل

تبادل الخبرات

تبادل الخبرات

لاحقًا لفوز لجنة إعمار الخليل بجائزة الإسكان العالمية، نظمت منظمة البناء والإسكان في بريطانيا - الجهة الراعية لهذه الجائزة- رحلة دراسية إلى البلدة القديمة من الخليل؛ بهدف دعم التنمية المستدامة والإبداع في مجال الإسكان، حيث ضمت هذه الرحلة ممثلين عن الجهات التي كانت تتنافس على هذه الجائزة، من مخططين ومعماريين ومدراء مشاريع بالإضافة إلى عدد من الصحفيين، وذلك من أجل اطلاع المشاركين على خبرات الجهة الفائزة ومشاريعها، وقد ضم الوفد عدة دول أجنبية تمثلت ببريطانيا وتشيلي وبرو وسلفادور وإسبانيا وتركيا؛ وذلك للاطلاع على تجربة لجنة إعمار الخليل في إحياء البلدة القديمة، والحفاظ على مورثوها الثقافي.
وقد استقبل الوفد الضيف الدكتور علي القواسمى رئيس لجنة إعمار الخليل، وأعضاء مجلس الإدارة فيها؛ الدكتور خالد القواسمى، والسيد كمال حسونة، والمهندس إبراهيم عمرو، والسيد بسام طهبوب، والسيد مروان سلطان، والمدير العام عماد حمدان.

رحب الدكتور علي القواسمى بالوفد الضيف، وعبّر عن سعادته البالغة بحصول لجنة الإعمار على جائزة الإسكان العالمية ممثلة عن دولة فلسطين، مشيراً إلى أن فلسطين قد شاركت بمشروع ترميم وإعادة تأهيل البلدة القديمة من مدينة الخليل، ونافست عليه العديد من الدول العربية والأجنبية، حيث كان النجاح حليفها في الحصول على هذه الجائزة، كما عدّ القواسمي الحصول على هذه الجائزة محفزًا للجنة إعمار الخليل على متابعة مسيرتها الوطنية في إعادة البلدة القديمة من مدينة الخليل كسابق عهدها؛ مركزًا حيويًا تعمه الحياة ويغمره النشاط الاقتصادي، وينعم أهله فيه بكافة الخدمات والاحتياجات اليومية، التي تتطلبها معيشتهم في ظل الظروف السياسية والاقتصادية السيئة التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي أمامهم.

وقد اطلع الوفد خلال الفترة التي أمضاها في البلدة القديمة، على تجربة لجنة إعمار الخليل في ترميم المباني السكنية والعامة، وفي تأهيل البنية التحتية، وعلى كل ما يتعلق بآلية السكن، وكيفية متابعة أمور السكان، وتوفير الظروف المعيشية المناسبة لهم. كما اطلع على مشاريع التنمية الاقتصادية والسياحية، وذلك من خلال عدة عروضات تم تقديمها من قبل ممثلي الأقسام والدوائر المختلفة في لجنة اعمار الخليل، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لمشاريع الترميم والمباني السكنية، وقد تم تخصيص زيارة خاصة للحرم الإبراهيمي، وأخرى لشارع الشهداء.

أبدى المشاركون إعجابهم الكبير بالعمل، وبطريقة إنجازه بما يضمن الحفاظ على هذه البلدة التاريخية، وتوفير السكن المناسب لمواطنيها، وفيما يلي بعض الكلمات التي تم تسجيلها خلال الزيارة:

" كنا سعداء جدا بأن نمنح جائزة الإسكان العالمية للجنة اعمار الخليل تقديرًا لعملهم الرائع في إعمار المباني القديمة، وفي هذا الأسبوع، نحن هنا في مدينة الخليل، مع مجموعة من الخبراء في مجال المدن التاريخية، من كافة دول العالم ، ليتعلموا من تجربة اللجنة، كما أننا سعداء بمحبة الأهالي الذين يقطنون في البلدة القديمة، ورضاهم عن الآلية التي تعمل بها اللجنة للحفاظ على المباني والمرافق التعليمية والصحية والترفيهية، إضافة للبنية التحتية".

السيد دافيد الممثل عن مؤسسة البناء والإسكان

" تفاجأت مما رأيت في البلدة القديمة، كان إحساسي الأول عميقًا جدًا، ومفعمًا بالمشاعر اتجاه العائلات التي قابلناها اليوم، وكيف أنهم صامدون، رغم سياسة التفرقة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، وأنا فخورة جدا بالعمل الذي تقوم به لجنة اعمار الخليل، وأتمنى أن تتلقى المزيد من الدعم والتمويل للمشاريع التي تحافظ على البلدة القديمة وتحميها."

السيدة ماري من تشيلي

ومما يجدر ذكره، إن جائزة الإسكان العالمية تمنح سنويًا للمشاريع التي تقدم حلولًا عملية ومبتكرة لمعالجة احتياجات الإسكان الحالية ومشاكله، من كافة أرجاء العالم جنوبًا وشمالًا، وقد تقدم للمنافسة على هذه الجائزة 238 مشروعًا على مستوى العالم، وكانت دولة فلسطين من بين الدول المشاركة في المنافسة على هذه الجائزة من خلال مشروع لجنة إعمار الخليل في عام 2013، لترميم البيوت في البلدة القديمة من مدينة الخليل وإعمارها وإسكانها.

الوحدة القانونية

الوحدة القانونية

استمرت الوحدة القانونية للجنة إعمار الخليل، بتحقيق نجاحات بارزة على صعيد تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، ومواجهة انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وفيما يلي عرض مفصل لأهداف الوحدة القانونية وإنجازاتها خلال العام 2015 :

أهداف الوحدة القانونية:

1 - الحد من النمو الاستيطاني وتوسعه في البلدة القديمة من مدينة الخليل.
2 - مواجهة كافة أنواع الأوامر العسكرية الإسرائيلية.
3 - توثيق الانتهاكات المرتكبة من قبل دولة الاحتلال والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في البلدة القديمة.
4 - زيادة الوعي القانوني بين المواطنين الفلسطينيين حول كيفية حماية حقوقهم من الانتهاكات الإسرائيلية.
5 - تقديم الحماية القانونية للمواطنين وممتلكاتهم من خلال اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.
6 - فضح ممارسات الاحتلال في البلدة القديمة، من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وإصدار التقارير الشهرية.
7 - توثيق الانتهاكات الإسرائيلية كدلائل هامة في دعم القضية الفلسطينية، وكمصدر موثوق للمعلومات.

أولاً : الإنجازات

1) إزالة اعتداءات المستوطنين عن محلات أسعد أبو منشار

بعد أن قامت قطعان المستوطنين باقتحام محلات السيد أسعد أبو منشار، الواقعة في شارع الشلالة الأوسط الملاصق للبؤرة الاستيطانية (الدبويا)، ووضعها درجًا خشبيًا، وسيطرتها على أسطحه، تحركت الوحدة القانونية بشكل عاجل؛ لمساعدة المالك في رفع يد المستوطنين عن أسطح المحلات، وذلك من خلال القيام بعدة إجراءات قانونية، ابتداءً بتقديم الشكوى، مروراً بالإجراءات الأولية لدى المستشار القانوني الإسرائيلي، وانتهاءً بالمحكمة العليا التي تم من خلالها انتزاع قرار بإزالة جميع التعديات الحاصلة على أسطح المحلات المذكورة، كما والتزم الجانب الإسرائيلي بالسماح لصاحب المحلات بعمل صيانة كاملة لهذه الأسطح، والتي منع ترميمها مسبقًا من قبل الجانب الإسرائيلي، وقد نفذ قرار المحكمة خلال شهر أيار/2015.

صورة أسطح محلات أسعد أبو منشار بعد إزالة الإعتداء ومعالجة الأضرار

2) محلات شارع السهلة

من خلال الالتماسات المقدمة ضد إغلاق المحلات في البلدة القديمة، والتي شكلت ضغطًا قانونيًا على القائد العسكري من أجل إلزامه بفتح المحلات المغلقة بأمر عسكري من قبله، أصدر الأخير تصريحًا يقضي بإعادة فتح عدد من المحال التجارية في منطقة السهلة، الأمر الذي شكل إنجازًا هامًا للمتابعات القانونية التي قام بها المكتب القانوني.

صورة تبين بعض المحلات التي تم فتحها في شارع السهلة

3) رفع يد دولة الاحتلال عن محلات صلاح أبو رجب

بعد إصدار القائد العسكري أمرًا عسكريًا يقضي بوضع اليد على محلات السيد صلاح أبو رجب لفترة محددة، والواقعة في منطقة السهلة (منطقة المدارس) في البلدة القديمة من الخليل، تحركت الوحدة القانونية من خلال الإجراءات الأولية، وتقديم اعتراض للمستشار القانوني الإسرائيلي، حتى تم إخلاء الجيش الإسرائيلي من هذه المحلات.

(الجيش الإسرائيلي بالقرب من محلات صلاح أبو رجب)

4) إزالة نواة بؤرة استيطانية بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف

وضعت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي نواة بؤرة استيطانية جديدة تحت مسمى (مركز معلومات سياحي استيطاني) وذلك من خلال وضع كرفان في الموقع لتهويد منطقة الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة، وبناء عليه تحركت الوحدة القانونية بشكل عاجل، وتم تقديم شكوى، حتى تم إزالة نواة البؤرة الاستيطانية والكرفان.

(مركز المعلومات الذي تم إنشاؤه من قبل المستوطنين)

5) الكشف عن مجموعة من التعديات الخطيرة على الحرم الإبراهيمي الشريف و مرافقه.

نتيجة لمتابعات قانونية حثيثة، نجحت الوحدة القانونية بالكشف عن مجموعة التعديات الحاصلة من الجانب الإسرائيلي على الحرم الإبراهيمي الشريف، حيث ألزم المستشار القانوني الجانب الإسرائيلي بالسماح للوحدة القانونية ومديرية الأوقاف الإسلامية بالقيام بجولة ميدانية لاستطلاع أحوال الحرم الإبراهيمي الشريف والاطلاع على ساحاته، تم خلالها الكشف عن تغيير معالم في منطقة الدرجات السبع، ومنطقة المنور، واليوسفية، والمتوضأ القديم. وما زال الأمر حتى الآن قيد المتابعة الحثيثة لإزالة هذه الاعتداءات.

صورة توضح الممر الخشبي الذي وضعه المستوطنون عند)
(الدرجات السبع بالقرب من الحرم الإبراهيمي

6) الكشف عن تعديات في سوق الذهب

نجحت الوحدة القانونية من خلال متابعاتها الأولية لدى الجهات القضائية الإسرائيلية، بالكشف عن أخطر عملية استيطانية يقوم بها المستوطنون داخل المحلات التجارية الفلسطينية، المغلقة بأوامر عسكرية داخل سوق الذهب، حيث تم إلزام الجانب الإسرائيلي بالسماح للوحدة القانونية بإجراء كشف ميداني على الموقع، الأمر الذي أدى إلى فتح تحقيق على مستوى عالٍ لدى الجهات الرسمية الإسرائيلية. وما زال الأمر لغاية الآن قيد المتابعة الحثيثة لإزالة هذه الاعتداءات.

صورة توضح الجولة الميدانية التي قامت بها لجنة الإعمار في (سوق الذهب المغلق)

7) إفشال مخطط صهيوني لإقامة مستوطنة في أراضي المواطنين في خلة الضبع/البلدة القديمة.

بعد أن شرع المستوطنون بشق طريق استيطاني في أراضي المواطنين من آل جابر في خلة الضبع، تحركت الوحدة القانونية من خلال تقديم شكوى، والقيام بالإجراءات القانونية اللازمة، حتى استطاعت انتزاع قرار من المحكمة الإسرائيلية العليا، يقضي بإلغاء الطريق الاستيطاني الذي يربط مستوطنة ما تسمى (رمات ممرا) مع أراضي المواطنين من آل جابر في منطقة خلة الضبع شرق مدينة الخليل، كما وأمرت المحكمةُ النيابةَ العامةَ بإزالة الطمم والأتربة التي وضعت في أراضي المواطنين، وألزمتها بتنفيذ القرار خلال 45 يومًا، وقد أفشل القرار تنفيذ مخطط استيطاني يهدف إلى الاستيلاء والسيطرة على عشرات الدونمات من أراضي المواطنين الفلسطينيين، وإقامة مستوطنة عليها، وربطها بالمستوطنات الأخرى؛ لتهويد المنطقة بشكل كامل.

8) إبطال ادعاءات المستوطنين في قضية مبنى أبو رجب (مرحلة أولى)

بناء على متابعات قانونية قامت بها لجنة إعمار الخليل، أصدرت لجنة التسجيل الأولي قرارًا بتاريخ 29/12/2015 يقضي ببطلان الصحة القانونية لأي مستندات أبرزها المستوطنون لدى اللجنة المذكورة، مدعين فيها ملكيتهم لبيت آل أبو رجب، الواقع في منطقة السهلة في البلدة القديمة من الخليل. حقق القرار الهدف الرئيس من متابعة هذه القضية؛ وهو إفشال مخطط استيطاني يهدف إلى الاستيلاء على المبنى والسيطرة عليه بشكل كامل، وتهويد المنطقة.

9) إزالة معسكر إسرائيلي في المقام الواقع في تل الرميدة في البلدة القديمة من الخليل.

بعد أن قام جيش الاحتلال بإنشاء معسكر للجيش الإسرائيلي في المقام الواقع في تل الرميدة في البلدة القديمة من الخليل، تحركت الوحدة القانونية للجنة إعمار الخليل، من خلال اتخاذ الإجراءات القانونية الأولية، وقدّمت اعتراضات للمستشار القانوني الإسرائيلي لإزالة المعسكر.

قبل إزالة الاعتداء

بعد إزالة الاعتداء

ثانيًا : -

نجاح الوحدة القانونية للجنة إعمار الخليل في تقديم الدعم القانوني واللوجستي، ودعم صمود أهالي البلدة القديمة من خلال متابعة قضايا المعتقلين، حيث تم متابعة ثلاث وثلاثين حالة اعتقال مع الجهات المختصة حتى تم الإفراج عنهم.

ثالثًا :-

دور لجنة إعمار الخليل في التصدي للجرائم التي ارتكتبها دولة الاحتلال في الآونة الأخيرة (من بداية 23/9/2015) إذ تجسد دورها في محورين:

أ- الجانب الميداني والتوثيقي:

تم تنظيم جولات لمناطق التماس مع الاحتلال؛ لكشف الاعتداءات ومعاينتها، بالإضافة إلى تقديم الدعم القانوني والمعنوي للأهالي في البلدة القديمة، وخاصة في مناطق التماس، وتوثيق الانتهاكات والجرائم التي ترتكب بحق الأهالي بشكل يومي، وبناء ملفات توثيقية، وإصدار تقارير بها، وتزويدها للمؤسسات الدولية والحقوقية والمحلية والإعلام، وإصدار بيانات بالجرائم المرتكبة، وتوزيعها على المؤسسات المذكورة أعلاه.

ب- الجانب القانوني الدولي

- مراسلة مكتب المفوض السامي في الأراضي المحتلة، التابع للأمم المتحدة، للتدخل العاجل والضغط على دولة الاحتلال لوقف جرائمها.
- تقديم ثلاثة شكاوى للمقررين الخاصين، وهم المقرر الخاص بالإعدام خارج نطاق القانون، والمقرر الخاص بالتعذيب، والمقرر الخاص بالتعليم، وتم تزويد الشكاوى الثلاثة المذكورة للسيد مكارم وييسونو، المقرر الخاص للأراضي الفلسطينية في الأمم المتحدة.
- إصدار التقرير الإحصائي السنوي للانتهاكات الإسرائيلية في البلدة القديمة لعام 2015،حيث تضمن التقرير تقديم بيانات إحصائية لعدد الانتهاكات الإسرائيلية، المرتكبة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم للعام 2015، وتوضح هذه الانتهاكات الجهة المعتدى عليها كالممتلكات العامة والخاصة، بالإضافة إلى لاعتداءات على السكان؛ حيث أوضح التقرير نوعية الانتهاكات المرتكبة ضد السكان، سواء أكانوا أطفالًا أم نساءً أم رجالًا، كالاعتداءات الجسدية والاعتقالات وغيرها.

كما قدم التقرير سردًا مفصلًا للانتهاكات المتركبة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، كمنع ترميم محلات تجارية، وإقامة حواجز، وإغلاقات للطرق، وجرائم القتل المتعمد للمواطنين.

التوثيق والعمل الميداني:

انتهاكات حقوق الإنسان في العام 2015 :

بلغ مجموع حوادث الانتهاكات المرتكبة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في البلدة القديمة خلال العام 2015 خمسمائة وأربعين (540) *واقعة انتهاك بحق فئات السكان والممتلكات العامة والخاصة ، وبما أن واقعة الانتهاك الواحدة – في الغالب - كان ينتج عنها تنوع في طبيعة الانتهاك وفي الجهة المستهدفة، فقد أدى ذلك إلى حدوث سبعمائة وأربع وثمانين (784) *حادثة انتهاك لحقوق الإنسان، ارتكبت بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، خاصة تلك الواقعة بالقرب من البؤر الاستيطانية، وتظهر الرسومات البيانية أدناه إحصائية بعدد الانتهاكات الموثقة من قبل الوحدة القانونية.

تشير تقارير الوحدة القانونية إلى أن غالبية انتهاكات حقوق الإنسان في العام 2015 ارتكبت من قبل جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، أي بنسبة اعتداءات تزيد عن تلك المرتكبة من قبل المستوطنين اليهود، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (1)، كما أن هناك بعض الانتهاكات التي ارتكبها جنود الاحتلال بشكل مشترك مع المستوطنين.

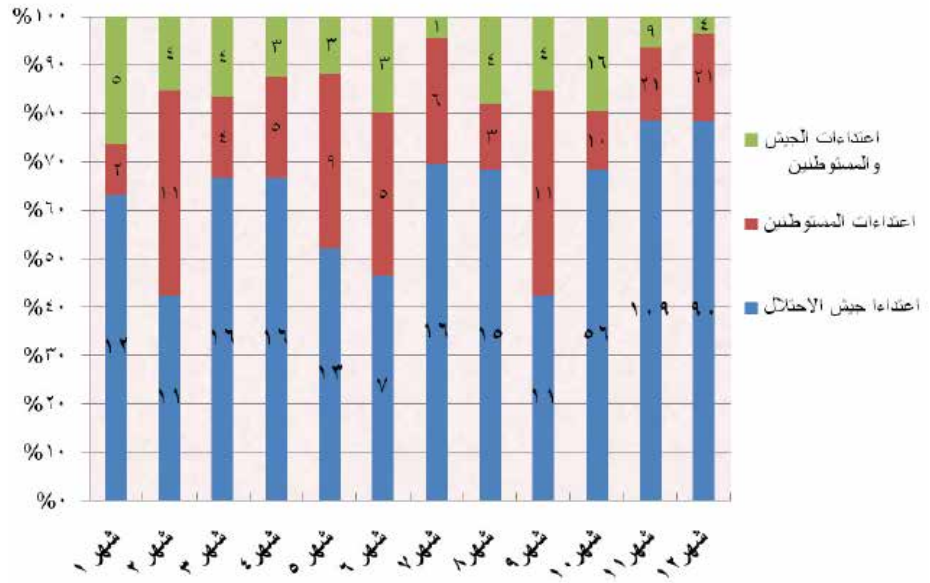

رسم بياني(1): رسم بياني يوضح انتهاكات جيش الاحتلال والمستوطنين خلال عام 2015

وقد بلغ مجموع الاعتداءات المرتكبة من جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2015 (372) واقعة انتهاك ، أي ما نسبته 69% من المجموع الكلي للانتهاكات. أما مجموع الانتهاكات التي ارتكبها المستوطنون بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في المدة ذاتها، فقد بلغ (108) واقعة انتهاك، أي ما نسبته 20%، هذا وقد بلغ مجموع الانتهاكات المشتركة ما بين جيش الاحتلال والمستوطنين (60) واقعة انتهاك ، أي ما نسبته 11% من مجموع الانتهاكات.

تصنيف الانتهاكات من حيث الجهة المستهدفة :

- **انتهاكات بحق السكان (رجال، نساء، أطفال) فرادى أو جماعات، وقد بلغ مجموع هذه الانتهاكات 431 انتهاكًا.**
- **انتهاكات بحق الممتلكات الخاصة، كالمحلات التجارية والبيوت والأراضي المملوكة للأفراد، بلغ مجموعها 183 انتهاكاً.**
- **انتهاكات بحق الممتلكات العامة، كالشوارع والطرقات والساحات العامة والمدارس والأماكن الدينية، وقد بلغ مجموع هذه الانتهاكات 170 انتهاكًا.**

يتبين لنا أن نسبة الاعتداءات على السكان (أفرادًا أو جماعات) أكبر من نسبة الاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة كما يظهرها الجدول أدناه.

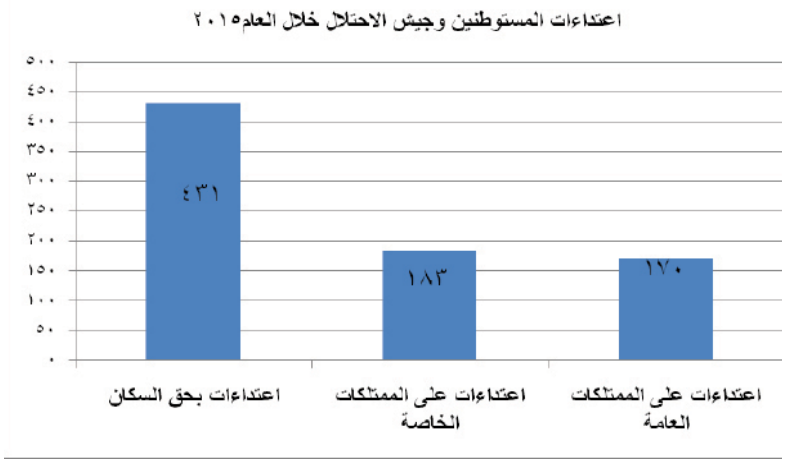

رسم بياني(2) : رسم بياني يوضح اعتداءات جيش الإحتلال والمستوطنين بحق المواطنين والممتلكات خلال عام2015

أما الرسم البياني (2B) التالي فيوضح النسبة المئوية لنوعية الانتهاكات من حيث الجهة المستهدفة:

- شكلت الانتهاكات المرتكبة ضد السكان ما نسبته 55%.
- شكلت الانتهاكات المرتكبة ضد الممتلكات الخاصة ما نسبته 23%.
- شكلت الانتهاكات المرتكبة ضد الممتلكات العامة ما نسبته 22%.

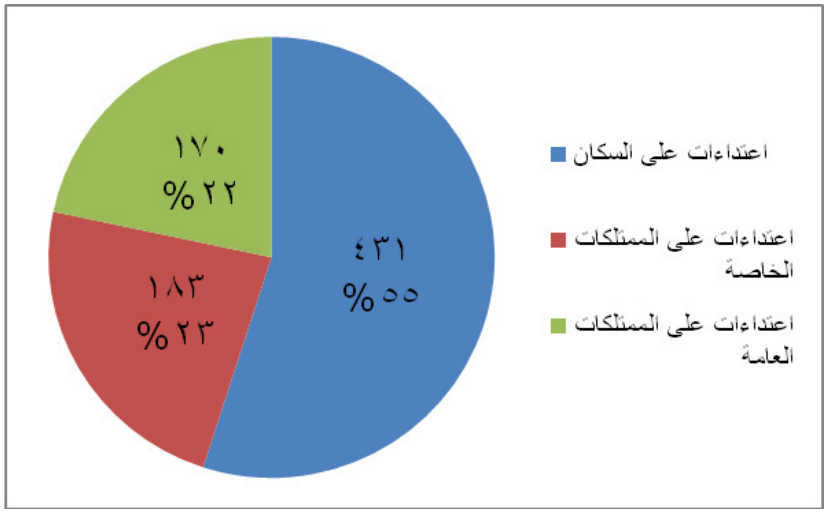

رسم بياني (3) : نسبة الاعتداءات على السكان وممتلكاتهم العامة والخاصة من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين خلال العام 2015

1 - الاعتداءات على المواطنين:

تصنّف الاعتداءات المرتكبة ضد مواطني البلدة القديمة من الخليل إلى نوعين من الانتهاكات:

2 - **الانتهاكات الجماعية:** وهي الانتهاكات الناجمة عن اعتداء جيش الاحتلال أو المستوطنين على مجموعة من المواطنين، كالاعتداء على المشاركين في المسيرات السلمية، أو عرقلة وصول المصلين للحرم الإبراهيمي الشريف، ومنعهم من ممارسة الشعائر الدينية، أو إطلاق النار وقنابل الغاز باتجاه المواطنين، وغيرها من الاعتداءات.

وبطبيعة الحال، فإن مجموعات المواطنين الواقعة عليهم الانتهاكات تشمل الأطفال - وخاصة طلاب المدارس- والرجال والنساء، ونظرًا لصعوبة الظروف المحيطة بالتوثيق، فإنه لم يتم التعرف بدقة على عدد المتضررين من كل فئة.

3 - **الانتهاكات الفردية:** وهي الانتهاكات الناجمة عن اعتداء جيش الاحتلال أو المستوطنين على الفئات السكانية بشكل فردي، كالرجال والنساء والأطفال، وقد استطاع طاقم الوحدة القانونية في لجنة إعمار الخليل توثيقها كلها.

ويمكن توضيح اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين الواقعة على الفئات السكانية المستهدفة، من أطفال ونساء ورجال، خلال عام 2015 كما يلي:

- **الاعتداءات على الأطفال:** طالت الاعتداءات 92 طفلاً، أي ما نسبته 36% من مجموع الأفراد الذين تعرضوا للاعتداءات.
- **الاعتداءات على النساء:** طالت الاعتداءات 40 امرأة وفتاة، أي ما نسبته 15% من مجموع الأفراد الذين تعرضوا للاعتداءات.
- **الاعتداءات على الرجال:** طالت الاعتداءات 128 رجلًا، أي ما نسبته 49% من مجموع الأفراد الذين تعرضوا للاعتداءات.

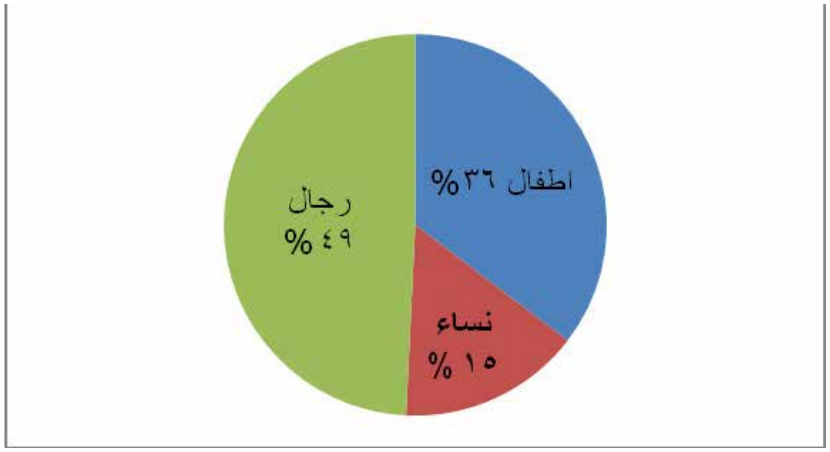

رسم بياني(4): يضح الرسم نسبة الاعتداءات ضد المواطنين من ناحية الفئة المستهدفة خلال عام 2015

حالات التصفية الجسدية والإعدام خارج نطاق القانون:

شهد العام 2015 تصاعدًا كبيرًا في وقائع الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المواطنين الفلسطينيين، والتي كان أشدها خطورة وعنفًا وقوع حوادث التصفية الجسدية التي أدت إلى استشهاد تسعة عشر شهيدًا من البلدة القديمة في الخليل.
كان العدد الأعلى من حالات التصفية الجسدية في شهر تشرين الأول؛ حيث بلغ عدد الشهداء ثلاثة عشر شهيدًا، والقائمة الآتية تحوي أسماء الشهداء وأماكن استشهادهم وتواريخها:

شهداء البلدة القديمة عام 2015

الرقم	الاسم	المعتدي	العمر	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد	الجنس	الفئة
1	محمود يحيى أبو جحيشة	جيش الاحتلال	20	26/4/2015	أمام الحرم الابراهيمي الشريف	ذكر	رجال
2	هديل صلاح الهشلمون	جيش الاحتلال	18	23/9/2015	الحاجز العسكري/ مدخل شارع الشهداء	أنثى	نساء
3	محمد فارس الجعبري	جيش الاحتلال	19	9/10/2015	/مدخل مستوطنة كريات أربع	ذكر	رجال
4	فضل محمد القواسمة	مستوطن وجنود	19	17/10/2015	وادي الفروس	ذكر	رجال
5	بيان أيمن عسيلي	جيش الاحتلال	16	17/10/2015	شارع الشهداء	أنثى	نساء/قاصر
6	طارق زياد التتشة	جيش الاحتلال	16	17/10/2015	حاجز وادي الفردوس	ذكر	قاصر
7	بشار نضال الجعبري	جيش الاحتلال	15	20/10/2015	حاجز مدخل شارع الشهداء	ذكر	قاصر
8	حسام اسماعيل الجعبري	جيش الاحتلال	17	20/10/2015	الراس/ قرب عمارة الرجبي	ذكر	قاصر
9	هاشم يونس العزة	جيش الاحتلال	54	21/10/2015	الرأس / قرب عمارة الرجبي	ذكر	رجال
10	دانيا جهاد ارشيد	جيش الاحتلال	17	25/10/2015	حاجز شارع الشهداء	أنثى	نساء/قاصر
11	سعد محمد الأطرش	جيش الاحتلال	20	26/10/2015	أمام الحرم الابراهيمي الشريف	ذكر	رجال
12	همام عدنان السعيد	جيش الاحتلال	22	27/10/2015	قرب المحكمة الشرعية	ذكر	رجال

الرقم	الاسم	المعتدي	العمر	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد	الجنس	الفئة
13	إسلام رفيق عبيدو	جيش الاحتلال	23	28/10/2015	مدخل مستوطنة تل ارميدة	ذكر	رجال
14	مهدي محمد المحتسب	جيش الاحتلال	23	29/10/2015	مدخل مستوطنة تل ارميدة	ذكر	رجال
15	فاروق عبد القادر سدر	جيش الاحتلال	19	29/10/2015	قرب الحاجز العسكري / بداية شارع طارق بن زياد	ذكر	رجال
16	طاهر مصطفى عبد المنعم فنون	جيش الاحتلال	19	4/12/2015	شارع الشهداء/بالقرب من مستوطنة الدبويا	ذكر	رجال
17	مصطفى فضل عبد المنعم فنون	جيش الاحتلال	16	4/12/2015	حاجز تل الرميدة	ذكر	قاصر
18	إيهاب فتحي مسودة	جيش الاحتلال	18	4/12/2015	حاجز السلايمة	ذكر	رجل
19	عبد الرحمن يسري مسودة	جيش الاحتلال ومستوطنين	20	9/12/2015	شارع الشهداء	ذكر	رجال

الاعتقالات في البلدة القديمة :

- **المتابعة القانونية لحالات الاعتقالات:**

- وثقت الوحدة القانونية خلال عام 2015 ثلاثًا وثلاثين حالة اعتقال، تم خلالها اعتقال سبعة وثمانين معتقلًا، وقد نجحت الوحدة القانونية بمتابعة خمس وعشرين حالة منها لحين الإفراج عن المعتقلين، أما الحالات المتبقية فقد تم إحالتها للجهات الرسمية والأهلية الفلسطينية المختصة، أو تم إطلاق سراحهم بعد التحقيق.

وفيما يلي بيان لنسب الاعتقالات وفق الفئات السكانية المستهدفة:

- أربعة وثلاثون طفلاً (34) ونسبتهم من بين المعتقلين (39%).
- واحد وأربعون رجلًا(41) ونسبتهم من بين المعتقلين (47%).
- اثنتا عشرة سيدة وقاصر (12) ونسبتهن من بين المعتقلين (14%).

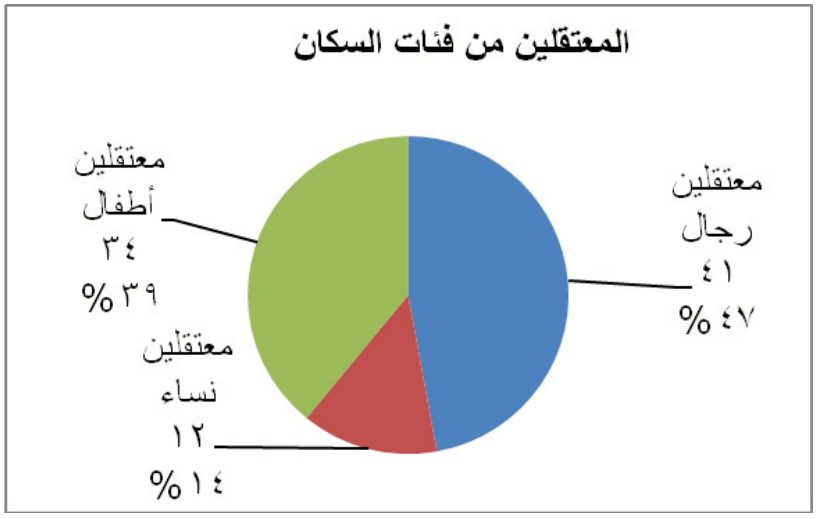

رسم بياني (5) : يوضح الرسم حجم الاعتداءات ضد المواطنين ونسبتها من ناحية الفئة المستهدفة خلال العام 2015

2- الاعتداءات على الممتلكات الخاصة:

تشمل الاعتداءات على الممتلكات الخاصة منازل المواطنين وأراضيهم، والمحلات التجارية وغيرها من الممتلكات، وقد بلغ عدد وقائع الانتهاكات الإسرائيلية ضد ممتلكات المواطنين الخاصة ما مجموعه (183) واقعة انتهاك.

3 - الاعتداءات على الممتلكات العامة:

بلغت اعتداءات جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين على الممتلكات العامة في البلدة القديمة خلال العام 2015 من الأماكن الدينية ، والمدارس، والشوارع، والساحات العامة، ما يقارب (170) حالة انتهاك، مفصلة كما يلي:

- اعتداءات ضد الشوارع والساحات العامة بما نسبته 46% من مجموع الاعتداءات ضد الممتلكات العامة.
- اعتداءات ضد المدارس بما نسبته 31 % من مجموع الاعتداءات ضد الممتلكات العامة.
- اعتداءات ضد الأماكن الدينية بما نسبته 23% من مجموع الاعتداءات ضد الممتلكات العامة.

الأنشطة

نماذج من الأنشطة الترفيهية التي تستهدف فئة الأطفال؛ بهدف الترفيه عنهم، وتخفيف ضغوطاتهم النفسية، وإدخال البهجة والفرح إلى قلوبهم

نماذج من الأنشطة التي تستهدف طلاب المدارس؛ بهدف متابعة أمورهم واحتياجاتهم، وتشجيعهم على التعلم.

نماذج من الأنشطة التي تهتم بمتابعة أمور المجتمع المحلي، والاستماع إلى مطالبهم، ودعمهم.

أنشطة الزيارات التي أُعدّت للشباب وطلاب الجامعات؛ لتعريفهم بالبلدة القديمة وإنجازات اللجنة.

نماذج من الأنشطة الخاصة بمتابعة زيارات الوفود المحلية والدولية، واطلاعهم على صورة الوضع في البلدة القديمة، وإنجازات لجنة إعمار الخليل فيها.

نماذج من الأنشطة الداعمة للوضع السياحي والاقتصادي والصحي في البلدة القديمة.

شكراً لجميع الممولين